إبتعد فأنا مُتعبه
للعديد من الكاتبات الصاعدات
صدورٌ تُكتب، و عيونٌ تَدمع
يداعب الحُزن ظنوني
حَشْدٌ مِن الأسى ترعرع بالكَبد الأيسر
و وهَنٌ مِن العُزلة التي نسمع فيها أرتدار القَسَر و رندنةٌ مِن رَيْعَان
الانتِحاب حشْث و أبث الحياة كُلها تتردّى بصدور الجسد ذاك و ترهف راخلهُ
بشطرٍ رَحب نُدونَ على قارعة الدروب و نتكئُ عليهِ بتكَلف.
بقلم الكاتبة ميس عالية
الأشراف:-ميس عزام عالية
سديل رائد العزة غدير أيمن محيسن

إبتعد، فأنا مُتعبه

❀--❀--❀--❀--❀--❀--❀

إعداد وتنسيق:-ميس عزام عالية.

❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

❀We were created to be creative❀

التدقيق:-سديل رائد العزة

❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

الأشراف:-غدير أيمن محيسن

❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

❀للعديد مِنْ الكُتاب الحالمين❀

المقدمة:-

نغمات الحزن والدمار باتت كأنها معزوفة موسيقية حزينة النغمة الأولى تشير إلى الحزن الدائم الذي لا يزول والنغمة الثانية تشير إلى أنين، صُراخ، بكاء حزن يتجمع بنوبات موسيقية حزينة فأنا العازف المجروح بت أصرخ بنوتة العزف ليسمع صوتي وحزني ، شفاهي كادت أن تتمزق بحبالها المنسوجة بأنين بصرخات أشخاصي الأربعين قلبي ينادي هل من مناجي لوحدتي وظلامي هل من سامع لهزلتي ضرباتي تسارع الجحيم بجدران الصدري المعلون جبالي كادت أن تهزم جبالي التي قلت أنني لن أسقط يوماً وها أنا الأن جثة مهدومة بحثاث من الألم بذكرياتٍ من الماضي بقلبٍ وعقلٍ كادوا أن يتصادمو من هدوئي الباهت من ألمي الذي أهلكني بصمت موجوع ابتعدوا فأنا متعبة
فأنا حريقٌ انطفأ بصمتٍ مهيب، ابتعدوا فأنا تحملت على عاتق كتفاي جبال الأرض أجمعين ، صرخاتَ قلبٍ مُتألم، و نفسٌ تتردى فيْ أزقةَ الجحيم

قرينٌ مِنْ السُحب القاتمة أمَ مَن قبضة قلبي المُنكسرة؟
أمَ هو أنا ولكنيّ فيْ دربٍ مترعٌ بالآسى، و في حياةٌ عائمةٌ فوق بحرٍ يُلزمُ آلميْ علىْ مُرافقتي.
في عالمٍ مُبْتذلَ للعناء، و الكثير مِن الشهقات المترعةَ فيه، كيف لناً أن نتردى في ذلك العالم و الأحمال فوق رأسنا تجول وتعوم، وكيف لنا أنّ ننسى و نتجاهل حُزنًا ثارَ داخل الصدور؟

❀بقلم الكاتبات❀

ميس عزام عالية، غدير أيمن محيسن، سديل رائد العزة.

"الفصل الأول"

تبَرُّم يقظ

بقلم الكاتبة **ميس عزام عالية**

الإهداء:-

ححلتُ أهلًا، وكَتبتُ سهلًا...
سماءٌ بلى ميم، و أرضٌ بلى ضاد،سدًّى وعبثًا دُونتْ، وأناْ أرى مياهٌ بين السطور أنغمرتْ و اِهْتَضبتْ بمُقْتتَلٍ مُسنّ نَمْنَمتْ بِريحٍ هوجاء، و نقشتْ صُقوَلٌ مِن البُكاء؛ إكرامًا لدموعُ قلبٍ مُبتأس، و هناءً لصدرٍ مُغتمَ مُغرقَ بأحَمَّ العَنْقدُ.

إلىْ متى؟ و لِمَ؟

كيفَ ليّ أن أنسى عمرٌ متأخر قدَّ أتى؟
وكفٌ كاد التَبَدَّدَ رغمَ عُطبه، و حياةٌ قدَّ حيكتْ بِحقبة الدهر و قُبضت فيها،وفي جوف السرمدية تكيفتْ، هائنةَ و مُهانه طفلةٌ، أُلزمتْ و تألمتْ، عائد مِن صراعٍ ظنًّا بالانْعِتَاق وإلى مهزلة مِن مَقتٍ مُمْتَهَن أنكفأتْ
أعقابُ سجائرٍ مِن الشجن تنسَّمتْ، و في عُمرٍ مِن الصِغرِ مُحقتْ مُحتضنه لَهبٌ مِن الأجيج، و صرخاتٍ مُتعاقبة تُرهفَ إصغاءها، سَماجةٌ فوق أكتافها، و كأنها تجليةٌ لِمقامٍ صاغر، أوصدتْ وَضَّاح مُحياها، و صدأتْ بالسكوت.
ذلك السكوت الذي يشبه الألم الكفيفَ، لا عقّار يُخلصها مِن دندناتهَ داخل أُذنها
إلىْ متى ستتجلىْ الورىْ فوقها؟ و لِمَ دِفاعها هفْوة؟
ظانتٌ للظلم بالحق، و للحقِ بالظلم الآن، لنَ يكنَّ لها مَطلبٌ سِوى الهناء بلا عذاب، و اللينُ دونَ الرصُنَ.

رحلةٌ إلىْ الجحيم...

صرخاتَ قلبٍ مُتألم، و نفسٌ تتردى فيْ أزقةَ الجحيم
قرينٌ مِنْ السُحب القاتمة أمَ مَن قبضتَ قلبي المُنكسرة؟
أمَ هو أنا ولكنيّ فيْ دربٍ مترعٌ بالآسى، و في حياةٌ عائمةٌ فوق بحرٍ يُلزمُ آلميْ علىْ مُرافقتي.
هيهاتٍ بين رحلتي الأزلي، و رِحلاتي في دروب العناء!
كذلك أنا من تمتلكَ قلبًا مُنكسرٍ، و جسدٌ مُهشم، وأنا من أدمتَ على عِطرٍ كانت تَفوح منهُ الكراهية، و حاقدٍ كان يتجول داخل عقلي دون علمي، و ساكرًا أيضًا كان مُملئ ردهتي بين صرخٍ و أُخرى، و دموعٍ ساقطة فوق هندابي، و الكثر من الألم، أنا المُجبرة، وانا الخائنة، السارقةَ أيضًاكيف ليّ أنَّ أَهجرُ مُهلكي؟ و كيف ليّ أنَّ أنسى العين الالمزَ ليّ؟
عامٌ مكتظٌ بالدماء، و تاريخٌ قد حُفرَ على الزلال، ضيقة و مكامعة، مِن مَن لا أدري! فقط أشعرُ بها، و أتَلمُسها مرةً مَرة، دِماءٌ مُلَطخَ الجُدران

و مردفَ كَلِماتٍ مَن الترهات، أشباحٌ و ضِلالٍ مُتابعة و مُتتابعة
جسدٌ مُرتجف، عيونٌ وبيلَ، و عقلٌ كاد الفرار، كيف ليّ أن أصفَ عجبٍ مُظلمٌ، ومُهلك؟
أصواتٌ غريبة، تيك توك... تيك توك، أهي ساعةُ الزمن؟
أكانت رَمليةٌ نَزرَ؟ أمَ كبيرةٌ مُتشتت؟
والآن ماذا؟ ألا أسمع إلا هذا الصوت؟ أهو أنفاسي؟ أم ماذا؟
لابد من أنهُ أنفاسٍ باكية، من جسدٍ نَفذتَ نبضاتهُ، و زادَت شهقاتهُ
أجسامٍ، أم أنها أجرامٍ، غارقةٌ بينَ كُتبي، و مُذكراتي، تقرأ و تقرأ دون التفوه، أعجبتّ من أولَ سَقوط؟ إذ أنها رأت داخلي، لهرهتْ صارخة.

حَياة بالغةٍ كاذبة

"ألَمم أطرافي، و بِحيرةٍ أُصَبر ذاتي"
فيضٌ مِن الخاطر
و القيظُ أَسكب الغَمام فوقي
كيف ليّ أن أَمنعَ خاطري من التجول داخل عنفوانٍ مُستوحذه من الذكريات!!
أصرفُ السُحب التي تَحوم داخلي، و أُزَحزحَ جسدي لأبتعد حتى الضئيلُ كاد أن يتمزق، و يُخرج الحزين المُنفرد
ليّ،الذي يَحمل بين جذوعهُ كتمانٌ تسيلُ له قرةُ الأعين لتصل إلى جفنٍ مُنعزل، هشَّ، تلك صَفيحتي المُغلقَ لروحي
أُرَملُ و أُهرول كعُسَالٌ بين أقدامٍ قديمة، و كأني مُمَلىء فاهي بأكواب ماء الشراب.

اقتباس:-

دندنة، و أصواتٌ مُدمِعة، فيْ حياةٍ هاللكَ، و فيْ روحٍ مِن رحمَ الجوّىْ

كيفَ ليّ أن اعبر من طريق خُذلاني؟

جسدٌ مُرهق، فيْ بحرٍ مُدْلَهِمّ يَعوم، و في سماءٍ مُزرقة يَجول جادَ جوادهُ و فيْ سماء المساء أغرهُ الأنكثام، و التفَ حول عنقه و جسدهَ تارةً تارةَ.
لطالما كُسرتْ
ولطالما هُدِمَتْ جُدران دربي، وأنا أقف في منتصف الطريق، لأدون شخصًا تنهدلُ منهُ حروفهَ، و حَبره لازال يُمثل خيوطٌ هشّه، التي تُحاول تَسليط فِكرها فقط علىْ تَمسُكها.
في قزعٍ وبيلَ هُناك، فننٌ من شَجرةٍ أنغرستْ بينَ أكوام الهلاك ذلك الهلاك الذي جاسَ و انغمَر فيْ صدري،و أُشكتْ تلك الدموع أن تُكون درعٌ يتصدى لِحمايتي
وإنما سوء الحظوظ الذي يُرافقني، كأنهُ ظلٌ مُخاصمٌ ليّ أقلبَ كُل الكون رأسًا على عقب
فكيفَ لعذابٍ أن يسير بين أسوار الموت؟
وحتمًا كُلما رأتْ عيني النور، تُظلم أكثر فأكثر، وكأنها مَحكومةَ بأعدامٍ هالك، قد كاد الضجيج مُغادرة المَكان، ولكن صُلوبة الهدوء كانتْ قوية بما يكفي.

أَحنُّ للأهتِزاز

يتحضرُ الخَنَّاس لِيقف فوق حنكٍ مُهشم، حتى ينبثق الدماء يبكي، و يهتزُ بحنيةٍ عارمةَ، إباءً لإصغاء التشفق.
غِمامٌ علوّ عيناي، و أناملٌ تتساقط على جسدي تمرةً تَمرة، و أبو مُرَّة يطوف في جوف زمرةٍ الَّ إلا دمًا، بين البينين يَنهال الشزَّ بقطون الأول عشر.
ذَعرٌ تطرَّف بالكثَّ و الإنكِثام، و كدماتٍ مِن ماردٍ عاصٍ، أرمق ذاك الخيال فوق جفني، فيْ كُل رمشةٍ يخطوا بتجليتهم بساقٍ مكتظةَ بِكسوةٍ حَمراء، و بلبوث الثاني عشر.
لا تجزع! فأنتَ تحت ثوبك عارً تمامًا، و أنا أجول هُناك، ثم إنّ رائحتك مختلفة عن أول مرة، و هذا المنظار المُعَمر عند أنفك، يرىَ شبحًا، يقترب...
ويَنهاز ثلاثة ثواني
أحذر أنه خلفك!
يهمسُ بأذنكَ، أيتشفقَ عليكَ؟!
يتلمس ملمحَ وجهًا إزاءَ المنظار، يُخفي عيناكَ اليُمنى، بأناملهُ الهالكه تلك بحلول الثالث عشر.
غصةٌ في قلبٍ صنديدٌ كان، تنغرز بصوتٍ خفيف، دونْ رنين، و أنينٍ ولِدى مِن شَجن الودقَ
أي أنتَ يا هذا؟ لا، لا تصعد السماء، فإن الأرض ترتقبُ بِمكثٍ أبهم مِن أيهمٍ مفتُون، دعكَ مِن الصمت، ماذا تُهيأ ليّ؟

وفي لبُثَّ الرابع عشر أشرق و هلَّ.
بُأسًا يا أيتُها الروح، كُل كدمة الأن تتضمخَ فوحٌ نتن، و رغمًا عنَ أُنُوف كثَّ، آن الخامس عشر بِجُمود.
صدى رنينُ موت، و إنما هو صدى ذَكرَ البوَم، الذي يحاول إخافتكَ، لا تهرع أبدًا! لن يَصبك بِمكروه، لقد نسيت، أعتذر، لقد ذكرتُ إسمك بين السادس عشر.
أنا مُفترىَّ من أُناسٍ عدة، بين جُذور شَعري الآلافُ الخُصلات، و أستحمُ ثانيةً كُل دهر، أنا سوداويُ اللون ضميرك ذلك الواقر، شَعَّر لكَ خِطابٌ مِن الحسَّ الحاسر"هيا، كاد المطر السقوط، أبتعد أنهُ داخل ذاك العنفوان، هيا، هيا لا تبصقَ الهلاك هذا، لا تكترث فأن المارَّ كان أسنى من ما مضى."

هل يخاطبكَ بهدوء؟ و حياةٌ مُحاكة بالسابع عشر.
و في حلول الثامن عشر، إنهُ الساعة التي تَلى مُنتصف الليلِ تمامًا، تَغمق الصورُ أمامي، و يشعَ نور دِماءٍ عتيقَ، و خوفٌ مِن أصداء ما خلفتهُ الحياة، و رغم لكَ هذا، أنا راء الحريّة، النون في البين، و أخيرًا انا الضاد بالضلوع.
ثمانية عشرَ سنة، مِن ذلك الدهر الذي رافقني إلىْ هُنا، لإقفَ خلفي و بجانبي مُظلم، و مُعتم الردْهة، و شهقاتهُ تلك الرقيقة تهَفو بصمت داخلي.

الإهلاس طالَ ينستر

خارتْ أهنف، و القيظُ يجعلني أسكبُ القهرَ والندم داخل عنفواني، صمتٌ مِن ترهاتٌ نَّيِفَ، و آهاتٍ صاعدةٌ مِن لغوب، لها أديلٌ صاخب، يُخرجَ وُجُوم صَميم ساكر
هاربَ لِسُحبٍ غائِر ، أعجب أنها مُتْرَعا بِوابلٍ ديجور!
فكيف ليّ أنَّ اعجب؟
فأنا مُغرًا بالورىْ وبالسليقَ كذلكَ
ترائبٌ أَفِلَ عن النَفس، و القَلبُ مُهاجرٌ نائي
أيا ليت أكرى ولا أعود!
في دوامةٍ خاملة، و في حياةٍ بائده
تدور حولهم سماءً مِن بكاءً كاد أنَّ يكون زائلً
فيها غوائلٌ من الكثير، وأنا جاهشٌ فيها لا مُغِيث ليّ.

اقتباس:-

تهويدة باتتْ فيْ جوف عودٍ عتيق، وها أُمها عن الحنين تُردف.

كان، ولم يكَن

بين ضلوعٍ مِنْ الأرق، تملؤها الصدوع برفق، أرىْ أناسٌ مِن الرُسل ترقَّدَ هُناك، لقد كان بينهم! كان يجول هُناك بسكينة، و حصافةَ، شخصٌ أثيرٌ يلتقطَ أنفاسهُ ضَمن شهقاتٍ مُمْتَهَن، كان حلمٌ كلّ ما فيه الدموع السرمدية، و كان نَفَسًا مِن نمقٍ غامضٌ، كاد أن يتفرق بشراسة السالف، كُل شيءً مِن عتيقٍ مَنحور مِن فتاكٍ جاهل، حينما أزرعُ "لو" و "ليت" في ذات الشتل، سينبتُ ليّ لا شيء من الحياة، فقط الندم بلا شعور لم يكن خيارٌ أخَّاذ، بل كانتْ مكةً عقيمًا مِن الحُجاج و الورى، و كانتْ سماءً بلا لون، و حياةً شاغره من الحياة في أونةً مُفردة، كان ولمَ يكن جزءٌ مِن كلل، بل آربٌ مِن عاطفة هامده.

اقتباس :-

أنكسر ، فأناْ مُزالتُ النون، لأصبحَ جَلِيلٌ بالمُحيَّا.

النهاية :-

تهويداتٍ مِنْ أُزوفةٍ فانية، داخل عودٍ مُمْتَهَن في زقاق ردْهةٍ عتيقة، يملؤها الغُبار تارةً تارة، في كُل آربةٍ آسى، و آسفٌ على عُمرٍ قدَّ أتى مُتأخر
حينما يتدفقَ التَدْبِيج بحلول المساء، و يقبضُ القلب مُرتجف، خائفٌ مِن السقوط، و حائرٌ علام سَيُحَدث!
و كيف سَيردف حروفٌ مِن حروبٍ جوفية سارتْ فيْ دربٍ مترعٌ بالكثَّ مِن الحياة، وشهقاتٍ تتردف بأدمان دونْ أستسلام.

بقلم الكاتبة **ميس عزام عالية.**

"الفصل الثاني"

جَوّ مُغْتَمّ

بقلم الكاتبة **سديل رائد العزة**

الإهداء:-

جدران قد هُدمت من آلام وصراخ ، روح قد تشققت أليّ أجزاءٌ لا تلتئم ولا تطيب ، وقلب مات بألم الروح وعذابها ورحيق الأمل بالنجدة من الحزن ذهب ولم يعود ، فبقيت أنا من جديد بتشققات الحزن والألم.

لُغم قذيفي

اِنْكِثَام ذاع في كل مكان بداخلي، ألم وثب وثبة الموت المحتم، قذيفة المآسي والحزن اندفعت بفوهة التعاسة، قلب جبان باد مُنفق بتعاسة القذيفة، روح تلاشت مع مرور الحزن كل يوم، رائج الزقاق مطلوب بألم يكون نفسه من جديد وبقوة ستتدلع بفوهة أكبر لِتُحدث خراب باطني أكبر، اَلْمُنْتَظَر أنا، الموت لي أنا والحزن يباد في عالم الموت الحقيقي ليس بعالمي المنافق والمؤلم، تعب يُجزم على لوحدي فكل حزن يُعاش بداخل فكل تعب يُعاش بداخلي أنا فابتعدوا فإنني قذيفة مُلَغَّمَة بحزن وبآلام ستتدلع عليكم فابتعدوا.

اقتباس:-

جوارحٌ لا تعد ، وخيباتٌ لا تحصى ، وها أنا بين النجوم سأبقى مخفية لا أظهر إلا بالليل في قبوع الحزن .

نوتة الاحزان

حزن كباقي الأحزان جُثمان حزن لا يزال ، آلم لاذع كنوتّة الأيام ، دوو تعبر عن بداية الألم والحزن وبداية الموسيقى ، مي تعبر عن تشققات زمان جارح وقلب مقهور ، فاااا وهي اصعب لحن في كل المعزوفة وهي صرخات من الآهات التي لا زالت تُذبل جسدي تُذبل روحي ، فيييييييي صراخ متراكم بداخل صدري ، كنت جوف نوتة ألم موسيقي مخرجه، حنجرة رافضة الصراخ والبذخ ، رافضة ألم يحوز على نبض مستمر ينبض بألمً.
دعوني أفرغ ما هو مكمن بصدري ، آهات الحزن ستعود بنوبات صرع موسيقي والمصروع مشاعري ، قلب يصاب بجنون موسيقى معزوفة حزينة ستهجم على بكل ما فيها من نوتات الحزن ستجتاح ذاك الصراع بداخل عقلي وتفكيري ، نغمات ببحة الموسيقى مجرد موت وحزن والم يزداد دووووووو مييييي فاااااا صووووو رييييي ، فلتكتفي يا أيتها النوتة الحزينة فقد دمرتني معزوفتك المشجنة و الحانك فقد بعدتني عن عيش حياة لا تُطاق فقد ضيقتي الحياة فرعشتني بألم اكثر فانت أمتني لم تُحيني فقد ذبُلت من نوتة الآهات.

جدران مؤلمة

لم أكن أتوقع أن الجدران تهرم بالعمر كنت أتوقع بأنها صامدة كجبل لا يُهزم، ولكن الجداران أيضا تشيب من ألام وتلك التشققات الطفيفة عليها أنها الشيب والهرم بالعمر،شيب أليم وروح طفيفة، حزن ينشلي بجدار مهرم بالموت المؤكد والسحق والتفتيت، ذاك جدار حزني!

تلك التشققات ألم يقبع بداخل صدري ذاك التفتت تفتت قلبي وروحي، ذاك الألم مجرد كتمان ظهر على صخر وحجر يشعر أكثر من أي إنسان، جبلا يستحيل هدمُه وصخر سيُحال تفتيته ولكن بألم ووجع، الجدار يسمع صرخاتي المُندلية من داخل صدري الكتوم، حزن بنشلي بِأفق مهدوم روح الشيب نشبت في كل مكان، فلتكتفي يا أيها الصخر فها أنا أشعر بآلامي عليك.

اقتباس :-

تشبث الحزن في ربوع خريف قلبي ، والأوراق تتساقط كأنها حزن خرافي لا يلتئم بالشجرة الملتوية ، فأين الحزن الآن متساقط على أرض لا تعود بنمو.

واقع لا يشبهُني

فعلا الألم لا يظهر إلا بعد حين، لقد تعبت لا أستطيع أن اعرف الصحيح من الخاطئ جميع الحروف قد خانتني جميع الأوهام عادت، مخرجي من كربة الحياة تمزع كتابي حُرق، جسم وروح هزيلة، كيف أكمل بعد الوقوع والجميع ساخر كيف أقف والجميع منين، فلتصبري يا الله فأنا لوحدي من جديد بين كِتابات خانت وبين أُنَاس لا ترحم،بين ضجيج يستحيل إيقافه وبين كُبوت لا ينطفئ، اللعنة عليّ لأني آمنت أن الحزن سيختفي بين الحروف وان الألم سينتهي بين السطور اللعنة فأنا الورقة التي تتمزق لا محالة فأنا الضجيج لا محالة، أرحمني يا قلبي فطيبتك انهالت عليّ بألمٍ من الجميع، يبدوا أنني لازلت عند وُقُوعي لا أستطيع ألقيام، بقت روحي وخرج جسدي، فدعوني بعالم لا يشبهني وَأُنَاس لا تعرف الحب والحنين.

ألم لا يزول

يكفي طعنات مشتدة يكفي حروف مشددة بالحزن الملغوم، ألم في أنحاء جسدي يمشي ويتنزهه كأنه دم يجري، نفخات وكدمات مزرقة على جسدي من ألم لا يمحو، أصبح دمائي حزن لا ينشل بل يبنا كل يوم بدفعات أكبر من ذي قبل، يبدوا أنني لا زلت لا أعلم كيف للألم أن يزول فهو الآن بين ضلوعي يبني مسكن، وبين قلبي يخلق عملاً، أريد البوح بألمي ولكن ما الفائدة وليس هنالك أحد يفهم ويشعر بي، ألم والميم منتهية، حزن والنون ناهيه، فلتكتفي يا حروفي فلتكفي يا قلبي فالعمل بالحزن لا ينتهي والتفكير به لا يعود بالنوافع، ألم يحتضن عروق يدي ويبني بيت لا يهدم لا بدماء ولا بفرح، فل تذهب يا حرف الميم لأنك ألم والتختفي يا حرف الزين لأنك حزن لا يموت، فلتكتفي يا أيها الحروف فل تكتفي ببناء بيوتا مملوءة ب حزن لا يَنْشُل.

اقتباس :-

لحنٌ يُعزف كأنه نغمة عود مذكرة للأحزان، والعازف مجروح من خيبات ستعود، فأين الزمان في العود!

أنينٌ متناقض

آهات تالدة وفي نهايتها تاء .....
ألم قبيح والشبح فيها حاء ....
حزن لا يموت والموت ميم ...
ذكريات باتت مكللة بِذاء ...
زمن لا يعود والوقت قاف ....
يكفي فها أنا الآن واقفة في منتصف الحبل ورقبتي تألمني للعيش ، أخاف من ذاك الحبل الذي على رقبتي أن يقطع وأن أقع وأموت ، فهذه حياتي الحبل عبارة عن أنين من آهات وحزن ، والوقوع التناقض بالموت والهلاك
والوقوف العزيمة على متابعة الحياة ، فما الداعي لأن أقف فنهايتي الموت ، لا داعي للمحاولة فنهايتي التراب صرخات تتدلع من تراب مغطى بجثث الآهات .
واحد لن أعيش والشاء ناهية .....
اثنان لن أحاول ولام ناهية ....
ثلاثة لن أصرخ والخاء كاذبة ...
إستنزاف طاقة يكمن بداخل ألم لا يموت يتجدد بأستمرار
وحزني وحياتي تستمر وكأن شئ لم يكن ولن يكن
فدعوني بين أنين يتناقض من اجل حزن ومن أجل ألم لنَ ينتهيان .

تالدة في ألا مكان

ها أنا الآن في ألا مكان لا أعرف شي، أردت المحاولة والوقوف أردت السند على حائط مهدوم حائط مائل، ركام الهدم ظهرت على كأنني بين ألا مكان، واقفة في منتصف ألا مكان انظر إلى جميع الجهات وكأنني في عالم مسود لا يوجد به أحد ، عالم مخيف لا يوجد به سوى كدمات الأسى والحزن على جسدي أما عقلي ما زال يفكر بان ذلك المكان لا مكان، أن خطيت خطوة للأمام أموت وإذا خطوة للخلف ادفن وإذا للأعلى أسقط لأنني من غير جوانج النجدة، وإذا على كلتا الجانبين أرجع إلا ألا مكان وأبقى واقفة في نفس النقطة، فأين أنا الآن واقفة في منتصف ألا مكان انتظر شيء جميل جدا يشدني إليه بشوق وباللهفة لينقذني من ذاك المكان الذي لا أعرفه وهذه الشي الحب والمشاعر التي لطالما بقيت عالقة بها لا أعرف خوضها ولا أعرف مغزاها، أردت أن يختفي الأسى والحزن والكدمات ويأتي الحب والشوف واللهفة، وكيف يأتي وأنا في ألا مكان وفي منتصف العتمة! .

النهاية :-

تعود على الخيبات فالجميع لنفسه ملكا، تعود على الألم فالألم أصبح سُنة في هذه الحياة تعود على كل شي، تعود أن الزمن الذي يمضي لا يعود وأن الحزن المُكبت بصدرك لن يموت وأن مخرجك لن يبقى أمن وأن حياتك ستنقلب، اصنع لنفسك عالم تعيش به أسعد اللحظات ولو لقليل من الوقت، فها أنا الآن صنعت عالمي بحروف عربية وكلام ملخبط لن يفهمه أحد سواي ، عالم خالي من أي أحد عالم بأحرف تتكلم مع قلبي أحرف باتت مكمنة بشوق للواقع فسأبقى بعالمي لأنه لا يوجد أحد يفهمني سوى تلك الحروف وتلك الكُتب.

بقلم الكاتبة **سديل رائد**
العزة.

"الفصل الثالث"

جروحٌ مُتكلمة

بقلم الكاتبة **تبارك سليمان محمد**

الأهداء:-

إلى حُزني الذي وحدهُ من يفتح ذراعيهِ ليحتضِنني، بوجهي الذابل وملامحي التي كادت أن تختفي، بسواد الليل الحالك الذي سقط من بؤبؤ عيناي إلى جفني الأسفل،فوحده من يفتح جميع أبوابهُ ليحتويني.

بكاء دون دموع

وكم من الليالي كنت بحاجة؛ لأن أبكي ولكنّي خِفتُ أن يُكشف أمري، ولأول مرة عرفت كم هي قاسيةٌ ومؤلمةٌ اللحظة التي يريد أن يبكي فيها الإنسان ولكن لا يستطيع كم من مرةٍ أرسلتُ لك رسالة تحمل بين حروفها وكلماتها حبًا وعشقًا، وكان ردك قاسيًا كقلبك، وجبروتك كان ردك كأنما أحدٌ نزع الروح مني، أشكرك لقد قمت بقتلي بطريقةٍ مدروسة، لقد مزقت شراييني، ومزقت أوردتي، وأيضًا مزقت قلبي هو الآخر، والله لو إن الكدمات التي بداخلي تظهرُ على جسدي لصرخ بأعلى صوته قائلًا:-"كفاك تمزقني وتضحك ظنًا منك أنك تمازحني، وأنت والله تحاربني."

اقتباس:-

ما كنتُ اعرف أنّ غيابك مؤلم ، حتى جربته، كُثر ما كان مؤلمًا شعرت أن كوكبًا من هذه المجرة اصطدم بقلبي ومزقه إلى أشلاء، وحولني إلى سراب.

صرخاتٌ داخلية

إنهُ منتصف الليل، يمكنني الآن خلع إبتسامتي الزائفة يمكنني خلع القوة الصناعية التي اتظاهَرُها أمامهم، يمكنني الآن أن أخوض الحرب التي تقام بداخلي كل ليلة، حربٌ دامية بين قلبي وعقلي تقودني للجنون تارة، وتارة أُخرى تقودني للعقلانية نوبات الصراخ التي بداخلي تكاد تفقدني سمعي، حاولتُ جاهدة الهرب منها، لم أكن أعلم أنها كاللعنة لن تفارقني ظننت أنها صرخاتٌ من الخارج، لم أكن أعلمِ أنها بداخلي لا يمكنني الهرب مِنها، إنها تحاصرني من كلِّ النواحي تكاد تسلب مني ذاتي وكياني، تكاد تقتلني وتشردني، وتكاد تفقدني عقلي وقلبي الآخر.

همسات حزين من قلب مجروحة

هادِئة مَلامحي، تحمل بداخلها بُركانًا يحرق روحي، لا أحد يشعر به.
صوت ارتطام روحي لكُثرة خيباتي، وسقوطي لم يسمعه أحد منكم، ، خارجي هادئٌ جدًا ولكن داخلي مشوهٌ تمامًا .
بدأ الخرابُ بداخلي يتفنن بتدمير كل ما هو جميل ، حتى ابتسامتي ضاعت ولم استطع بأي طريقة أن أُعيدها ملامحي لا تُظهر سوى الطمأنينة والهدوء ، وروحي يحتلّها الخراب والصراخ .
صرخات بداخل روحي تُنادي وتُناجي عسى أن اتصادف مع شخصًا يعيد لروحي السلام .
والأن اسير معتقلة الأيدي ليس بوسعي فعل شيء كل ما بوسعي فعله هو سماع ضحكات مسخرة الحياة ، وكأني أسير بجنازة روحي التي حطمتها الأوجاع وشوهتها الخيبات حاملة جثة مشاعري وقوتي باكيًا على ما حصل لروحي من تشوهات وانطفاءات مدركة حجم الخراب الذي عمّ بداخلي .

حقًا أنا متعبه لقد ارهقني الحُزن، وبات يُفتك اجزائي كمرض السرطان حتى أنني قد تشوهت ، إنها حياةٌ كئيبة ساعاتها يكسوها الوجع ودقائقها مرعبة يرتجف منها الجسد .حقًا أنا متعبة ولا يسعني الخطو للأمام، ولا الرجوع للخلف كل ما بوسعي فعله هو الوقوف والنظر للحروب التي تقام بداخلي كل دقيقة.

ليتَ الزمن يعود

ربما أستطيع أن احتضنك بقوة قبل الرحيل...
ليت الوقت يقف على أوقاتٍ فيها الحزن مستحيل...
ليت الليل يشفي مَن عاش ذليل...
ليت الحب لا يكون مستحيل...
ليت الجرح هو من يكون مستحيل...
ليت الآن يعود قلبي من حديد...
ليت الزمن يعود سعيد...
ليتني أعود وليدٍ...
ليتني أستطيع أن أصرخ بوجه الزمن" قف ماذا تريد؟!"
ليت حبيبي يعود من جديد...
ليت الحلم لا يكون بعيد...
ليت التمني يصبح يفيد...
ليتني غير الصمت لا أجيد...
ربما أصبح من حديد...

اقتباس :-

التفكير يكاد يقتلني، يكاد يسلبني ذاتي وكياني ....
الصراخ يا رفاقي، بداخلي كيف ستفهموا معاناتي ، جميعكم تعتقدون أنّي بخير لكني أقسم لكم أن الانفجارات تُقام بداخل رأسي الصغير، وإنّي واللهِ فقدت روحي وقلبي.

النهاية :-

أحيانًا يمُر الشخص بفترة مزاجية، لا يعلم ما هي وما سببها، ليس مُتضايقًا وليس حزينًا، ولكنّه فيها لا يُطِيق مُحادثة أحد، ولا يُريد سوى أن يبقى وحيدًا، فالتمسوا له العُذر، لعلّ صدرهُ يحوي براكين لا يستطيعُ البوح بها كل ما بوسعه أن يفرغ ما بداخله لأوراقه والأقلام.

بقلم الكاتبة ***تبارك سليمان محمد***

"الفصل الرابع"

أصابني الألم

بقلم الكاتبة **سلمىْ أمجد المعنون**

الإهداء:-

أرفعُ قبعتي لكل من ساندني طوال مسيرتي هذه
أُهدي نجاحي لأمي وأبي حماهم الله وحفظهم
لكل من أهداني قلبهُ بصدقٍ وحنانٍ، ولكل من رسم على ثغري البسمة.

أعذرني...

أعذرني . . .
فلا صُراخٌ يُسمعكَ صوتٌ فتأتي. . .
ولا بكاءٌ تتجمع دمعاتهُ فتيقظُكَ. . .
ولا قلبٌ اشتدت نبضاتهُ فأفزعكَ. . .
أعذرني . . .
فوالله لم يكن قراري وإني لو ملكتُ الأمرَ لأقسمتُ بحُبكَ حتى الفناء، لم أكن أنوي الفراق ولكن خنقتني حبالُ الظروف.
أيا نجوم السماء. . . أيا طيورَ الحَرم. . . أيا سامعُ الدعاء. . .
هل من مُجيب؟ !
أُناجيكم بعودتهِ. . .
أرجو قلوبكم بالشفقة على قلبي. . .
أعذرني فلا زلتُ أُراقبُ عودتكَ بزهرة تحملها لي كُلّ يوم.

.

أستنشقُ عبيرَ ذكرياتكَ الجميلة وَأَسْتَمِدّ الحياة . .
أعللُ قلبي بوهمِ ظلالكَ القادمة. . . .
أتمنى عودتكَ عاذرًا لذنبي، أتمنى عودتكَ بابتسامةٍ لعالمي أتمنى صمودكَ من جديد بوجهِ أعدائي.
أعذرني وَعُدْ. . .

لأغدو بابتسامتكَ كل العوائق بطريقي، ولأقسمُ للوفاء بعهدكَ، أعذرني وَعُدْ، لأزرعُ في قلبكَ بذورٌ للسعادةِ من جديد، ولأهمس بوفاءٍ لا يزول. .

أناجيكَ بالاستيقاظ من وهمكَ. . .

أناجيكَ بالصمودِ أمام أعدائي. . .

أناجيكَ بمعذرتي فلا زلتُ انتظركَ لتعود ولتستيقظُ من سُباتكَ وتغلقُ بابَ تآكلَت نبضاتهُ بألمِ غيابكَ أعذرني فاشتقتُ إليك ، ويا ليتكَ تعود.

ليتكَ معي

أنتَ يا من عاهدتني بالبقاءِ حتى الفناءِ...
أنتَ يا من حلفت لي بالوفاءِ...
أنتَ يا من أقسمت بالصمودِ لوجهِ الأعداءِ...
أين أنتَ الآن؟
افُتّينت بغيري؟!
أَقْسَمَتْ لها بالصمودِ لوجهِ الأعداء؟!
أعاهدتها بالبقاء؟!
احَلافتها بالوفاء؟!
أين أنتَ الآن؟!
أبحثُ عنكَ في كُلّ مكان...

ليتكَ معي، فإن العواصفُ لا تكُف عن الهمسِ بمسامعي...
ليتك معي صباحي كمسائي مللتُ البقاء لوحدي...
ليتك معي فأن نوافذي تنتظر قدومكَ لرؤيتي...
وإن وجهي بهيئتهِ دون رؤيتكَ كالمقابر..
هل ماتَ الشعور أم قلبي يموت؟

ليتكَ تعود؛ لتُعيد الإشراق الذي غابَ عن نهاري من الألم...

ليتكَ تعود لترى جدرانَ غرفتي المطليةِ بصورِ طيفكَ...
ليتكَ تعود الطبيبُ لِنَبْض قلبي حين أشتاق...
ليتكَ تعود الأمان لقلبي الذي أُنتَزع بفراقكَ...
ليتكَ معي أحتضنكَ فتفتح زنزانة الألم وَتَعِفّ عني...
أَهمسكَ فيستيقظُ قلبكَ من سُباتٍ طويلٍ
ليتكَ تعود... ليتكَ معي !

أماتني الشوق

إليك يا من أصابَ قلبي بسهمِ حبهِ...
إليك يا من اُنْتُشِلَ عروقي وأَسماها باسمه...
أماتني الشوقُ يا من أغرقني ببحر الخيالِ...
أماتني الشوقُ يا من أهديتهُ قلبي وبين ضلوعي أسكنتهُ...
يا من سجنتُ أحلامي بقربهِ...
أماتني الشوقُ ...
لا زلتُ أذكركَ بتلك اللهفةِ للقاء...
لا زلتُ أبصركَ نائمًا فلستُ لكَ ناسية...
لا زلتُ أبصركَ سائرًا فلستُ لكَ ناسية...
ولولا أني أسيرة في سجنِ الشوقِ لأحتضنكَ بشدةٍ حتى الهرمِ ، أجبني يا مُناي...
إلى متى سيبقى طريقي طويلٌ ومليء بالأشواكِ والألمِ؟!
إلى متى سأكونُ أنا هنا وأنت هُناك؟!
وهل ستغيثني من ألمِ شوقكَ؟!
ف والله من بدأ اَلْمَأْسَاة عليهِ أن يُنهيها...
ف والله من أشعلَ النيران عليهِ أن يَصْطَفِيهَا...

ف والله من فتحَ الأبواب عليهِ أن يُغلقها...
إلى متى سأدفعُ ثمنَ شوقي إليك سنينَ من عمري؟
أللفناءِ سأبقى كذلك؟!
متى تأتي فأماتتي الشوق، فلا زلتُ أسرحُ في خيالِ غرامك
ولا زال في قلبي أملٌ لرؤياكَ...
متى تأتي لقد تآكلَ جسدي من الألم وشدةِ اللهفةِ لِلقياك؟!
فلم يعد روحٌ بالجسدِ لانتظارك، متى تأتي فأماتتي الشوق.

أحببتُ مهاجرًا

لا زلتُ أذكرُ ابتسامتك المذهلة...
وتلك العيون السوداءِ الجاذبة...
لا زلتُ أذكرُ سترتكَ السوداء بالعروقِ الذهبيةِ...
صدفةٌ وفتنتُ بها من بين كل الصدف...
صدفةٌ ويا ليتها من دَقَائِق مدهشةٍ...
رأيتكَ فَنبضَ قلبي نبضٌ لم أشعر به قط، رأيتكَ فرسمتُ
صورتكَ في جفناي حتى في منامي أراك
رأيتكَ ويا ليتني ألقاك!
بِرُوح قد تعلقت بظلالكَ، بِقَلْب قد نبض وحاربَ بابتسامتكَ،
بعيونٍ لا ترى النور إلا بذكراكَ
أتمنى قدومكَ!
ألا ليت القمر يسمعني فيناديكَ...
ألا ليت القدر يرميني بسهم النصيبِ لقدومكَ
ألا ليت الساعات تعود لأهمسكَ...
فيا صاحب الظل الجميل لازلت أرتقبُ مجيئكَ، يا ذا العيون
لازلت أغرق ببحر سوادها، يا حور لعيني ويا نظر لها
بإشراقتكَ، أيا ذاك المهاجرُ سأنتظركَ لتعود، فالطيور
تهاجرُ وتعود وأنت أيضًا يا طيري ستعود...

تعال وابتسم أنعش قلبًا مات من الحنين، تعال واهمسني فوالله لن أتردد لأهواك، تعال واصطحبني لدنياكَ، فما عاد قلب ينبض بالأمل سوى للُقياكَ.

النهاية:-

كم هو مؤلم أن نتألمَ من الداخلِ وتبقى أرواحنا لا تشعر ولا تنهار وتبقى رغم الموت تبتسم للجميع،
كم نتمنى أن تتحسن أحوالنا ونحنُ السبب في أحوالنا... كم نتمنى أن يَسْتَقِرّ تفكيرنا ونحنُ الذين نُشغلُ تفكيرنا...
يا ويحي على كل دقيقة أمضيناها بقتلِ أنفُسنا بأيدينا.

بقلم الكاتبة **سلمىْ أمجد المعنون**

"الفصل الخامس"

اجتيازٌ متعِب

بقلم الكاتبة **ميس محمد الحويطات**

الأهداء:-

تفكيرٌ يلازمني، أوهامٌ تسحَقُ سعادة يومي، فما بال الأيام لا تمُرُ حُبًا؟ تهدِرُ الكثير من الطاقة وتستنزف المشاعر أُهدي حُروفي لِتلك الأيام التي كِدتُ انفجرُ حتمًا منها، أيامٌ وليالٍ متعبة.

ألهبتَ قلبي

ليتني استطيع وصف ما يجولُ داخلي! ليتني أستطيع وصف ذاك الشعور المستمر بالاحتراق!
ألمٌ يحطّم أعماق قلبي،كان عليّ أن أمارسَ العديدُ من الهوايات، أعيش لحظات الطفولة لحظة تِلوَ الأخرى،أصابني الكِبر،أين تلك القوة العارمة التي وصفوني بها؟ أين أنا؟ هل كان يستجوب كل ما حدث؟ أشعر بأني ألتقط أنفاسي الأخيرة بغرفتي المعتمة،إذهَب أيها الصوت المريب،أتدرون كل ليلة تذرف دموعي يتجدد ذاك الألم؟ لا أحد سيفهم صرخاتي،هل من أحدٍ هنا؟ شخصٌ واحد ينتشلني من كلِّ ما أشعر به،تملّكني حزنٌ رهيب،استنزفتُ كلّ قوتي، فكيف لإنسان قويّ أن يمتلك قلبه الضعف؟ أعوامٌ لولا الإيمانِ بجبرِ اللهَ وعوضه لمَا اجتزتُها،روتينٌ يوميّ أدفع نفسي للانشغال بكلّ ما تراه عيني،انشغال؟ نعم فأنا أفعل كلّ ما يجولُ بخاطري من أجلِ سحقِ تلك التفكير الذي ما زال يراوِدُ عقلي

كيف للجميع الهروب دون النظر للخلف؟ كيف تهونُ كلَّ تلكِ الأيام؟ بينما كنتُ أحلمُ بعيشِ الربيع تملّك الخريف أعوامي، سقط الجميع معًا، تارة ظننتُ أنني وجدت ما أستحق وما يجعلني لا أرى إلا السعادةَ في كل أوقاتي، وتارةٌ أخرى أظنُ أني تملّكت من يمكنني وضعَ ثِقَل أيامي على كتفيها، الجميع يذهبون تاركين ذكرياتهم في أعماق قلبي، لم تؤثِر بقلبي سوى تلكَ الرسائل المكتوبة بخطِ اليد،التي تحمِل بين طيّاتها رائحة العطر المفضلة، رسائلٌ لم تكُن ترسمُ سوى الابتسامة على ملامحِ وجهي،ولكن ما عادت رسائِلك تنفع ولا ذكرياتِك المهمّشة ل مسحِ كلّ كمِّ التّعب الراسخُ بقلبي، أين الوعود وأين ما عاهدتني على عيشه؟ أصابكَ النسيان؟ لم أُصبِحُ سوى جثَّة تعاني، فلتذهب أنتَ وذكراك للجحيم، كان خُذلانٌ قاسي،ليالٍ وصباحاتٍ ومسكةُ يد،كلماتٌ ونظرات وضحِكات عارمة

هُنْت وهذا أكثر ما أتعبني، ليالٍ، ليالٍ عديدة مرّت ببكاءٍ لازم جفوني لساعات، أجولُ هُنا وهُناك لأحصُلُ على بديلٍ يعوُّض مُرّ ما تركتموني أعيشه، نُترَكُ دائماً بمنتصف الطريق ونبقى تُعساء نبحثُ عن ذرةِ أمل تصنعُ فرحةً ل أيامنا، يعلمُ الله كم من عانيتُ لأتجاوزكَ، فلستُ أنا من أتركُ شخصاً بمنتصفِ الطريق ضائِع ومشتّت، رضيتُ بِكُلّ ما حصل لكني حزين، ليتنا نستطيع البَوح بما نخفيه، أصبحتُ أفهم الجميع بشكلٍ مريب، ظننتكَ شمساً لخريفي، أصبحتَ الخريف نفسه، أصبحتَ جذعي المائِل، وصلتُ لدرجةِ أن لا أرى النورَ وأنا بعزِ حُبِك الذي اعتقدتُ أنه سيخُرجني من الظُلُماتِ للنور، كيف هانت كلّ الليالي، أين أنتَ وأين قلبي؟ رجمتني،وجعلتني رماديةَ اللونِ، قبيحةِ الملامِح،لَم أكُن سوى داخل كابوس لسنين، حتّى أظهرتَ لي حقيقتك،كم من آهٍ أحتاج لإيصالِ ما أشعرُ؟ أتذكُر كلامتكَ التي مسحتَ بها على قلبي الرقيق؟ لم تصبحُ الآن سوى كلماتٍ عابرة لا منفعةٍ منها، وآهٍ على أيامٍ أسرَفتُها بِحُبك، منذ ذهابك لم يتوقف قلبي عن النزيف

رغم كل شيء سأحدثك بأهم شيء، حبك يسري في شراييني وأوردتي فقلبي لا ينبض دمًا، كنتُ الخيرَ في أيامك،فكيف لا أمسيكَ خيرًا وأنا ميس؟

النهاية:-

الأبدية لأشياءٍ نادرة،سيحتَرِقُ قلبنا وسَيستَعِر،سنُترك مشتتين، بين من أنا وماذا يَحصُل؟ هل كان يستدعي ما حدث كلّ تلك الدموع؟ لا أحد يستحِقُ ذرةَ حُب،نساكَ قلبي يا من سكنتَ بأعماقِه، لا حُباً ولا خيراً لك،فلترافِقُ التَّعاسة أيامَك،ملئَت القسوةَ قلبي بسببك، لن أغفِرَ لك.

بقلم الكاتبة **ميس محمد الحويطات**

"الفصل السادس"

مرحلة الأنتحار

بقلم الكاتبة

سعيده بالاسلام موفق النوايشة .

الإهداء:-

إلى نفسٍ مهمشة
نفتني الحياة قبلكم
كنت في العدم ، فوجئت بفاجعة الوجود
لكم دنياكم
ها أنا أتركها لكم ، طفلة صفعتها أمها بدلًا من احتضانها
نصيبي من الوجود اسمًا فقط ، سعيدة
سأسعد حين خُرج روحي وانتزاعها
اللعنة ثم لا شيء
وداعًا لنفسي.

الخطأ

لقد مللتُ من هذه الدنيا لقد أتعبتني الكلمات
(مجنونة أنت مهووسة أنت ، فأنا أُشبِهُك بالحِمار) أشبهّم
أنا أم لستُ كما هم، ولكن لماذا يقولون هذا؟
لماذا؟ علامات التعجب تعجز عن الإجابة.
لقد أرهقني الكلام وسماعُ هذا وذاك ، وتنمر ذاك ومن ذاك
أهو مجتمعنا الذي يتحدثون عنه!
هل ذلك هو احترام الشكل، الجسد، والون، العرق،والروح الإلهية!
لا أعرف لماذا لماذا هذا وذاك! ، لقد أُنهكت لم أعد أعلم ما الحل،أفعالهم تنطقُ الحقد والتنر لقد استنزفت قواي وأهلكت.
ولكني سامحت ووثقت!

الندم

لقد ندمت لأنني وثقت بهؤلاء الأشخاص الذين لا يستحقون ثقتي مع أنهم كانوا يخجلون أن يجلسوا بجانبي ولكن أصبحوا كالأصدقاء وفجأة ذهبوا وهم يقولون ما ليس بي أخطأت؟

لقد قالوا عني مجنونة وأنني لستُ من جِنسِهم وأنني لا أحب أحد ، وقد حذَرُ أطفالهم بان لا يقتربوا مني وألا يتكلموا معي ، لقد ندمت على كل تلك اللحظات التي كنت لطيفه فيها أهذا مجتمعنا الذي يحرص على المساواة هل هذا هو؟

اقتباس:-

لملمي نفسك وابتسمي عزيزتي
فأنتِ لستِ سيئة، ورغم كل ما فيكِ من احزان فأنتِ وردة بنفسجية، ما مضى لن يعود و كل شيء يهون إلا فقدك وحزنك،قاومي وامضي لما هو جديد ستثبتي عزيزتي ستُجبري لكن افرغي غصات وجعكِ في نهرٍ جار وامضي للجديد.

الوداع

سوف أذهب ولن أعود مرة أخرى ، أتمنى من الجميع أن يغفر لي كل تلك اللحظات،أصبح الموت يفكر فيَّ وأنا أفكر بالانتحار، أقتل نفسي بسببهم، بسبب كلامهم لقد تعبت وأنا أقول أنا لم افعل، أنا لست شبه الحِمار، أنا إنسانة مثلكم ومثل أي شخص منكم، لماذا تفعلون هذا هل لأن قلبي يتسع للجميع؟

أم لأنني ألعب وأمرح كالجميع ، لا أعرف لماذا

أنا ضعيفه الآن لا أعلم إلى أين أذهب أو أي مكان سيحميني من برد الشتاء وحرارة الصيف لا أعلم!

اقتباس :-

ما أنا إلا فتاة محطمة، تقف على درب الماضي

احتاجُ لإعادة ترميمٍ من جديد

رغم اني متأكدة بأنّي سأُهدم من جديد

احرقت قلبي بنار واستبدلت رماده بحجر

لكن بات هدم الحزن مستحيل

إحساس ما قبل الموت

إني أشعر بخنقه في عنقي كل يوم
لقد تمنيت بأن أرى...
أمي التي توفت.
كل يوم كنت أرى أشخاص أمامي لا أعرفهم
لقد أحسست بالاشتياق لأقاربي فقد انتابني شعور الخوف والمرض وحب الحياة أكثر ، كنت أريد بأن أبقى حتى لو لقليل من الوقت كي أحقق ما تمنيت
لا أعرف ما هذا الشعور الذي أشعر به لا أعلم لما يحدث كل هذا
ومع مرور الأيام أحببت الوحدة وعدم الاختلاط
ذهبت إلى كل شخص قد لما يبادلني المحبة وكتفي بالانضمام لما كانوا يتكلمون عني قائله سامحك الله على ما فعلت وأنت تسامحني؟ لا أعرف لماذا أطلب السماح منهم مع أنهم هم من أخطأوا بحقي وجرحوا مشاعري لم أعد أعلم !

الانتحار

لن أتحمل أكثر من هذا العذاب سوف أذهب وأنتحر
لماذا سوف أعيش كي أبقى أتعذب في هذه الدنيا لماذا هل أنا عبيده لهم أم ماذا إنتهى المطاف بي سوف أنظر إلى السماء وأبكي سوف أنتحر ولكن لا أعرف ماذا سوف ينتظرني بعدما أموت ولكن سوف يكون أفضل من هذه الدنيا القذرة التي يكرهها الكل لا أريد أن أبقى وأتعذب وألوم نفسي ، سوف تبقى أحلامي وطموحي بعد الانتحار
ولكن لا أريد أن أبقى .

رسالة الانتحار

أترك لكم رسالتي هذه ودموعي على الورقة ودمائي على الحائًط أتمنى بإن ينتهي التنمر فكلنا بشر لا يوجد أحد كامل يا ليتني كنت حاكمه كي تغير وجهة نظر الآخرين يا ليتني كنت جلاده كي اجلد المتنمرين

لا أعرف هل ستقرؤن قصتي أم لا؟ ولكن أتمنى أن لا يصبح معكم هذا الشيء، وأتمنى أن تكون أفضل الحياه من بعدي.

النهاية :-

جلستُ اُكْتُبْ والحزنَ يسكنني والدموع في عيوني والآهات تملأ قلبي، انطفأ جمالُ الدنيا، وكُتمَ صوتُ ساكنيها، كُسيت حياتي باللون الأسود، وامتلأت روحي بالألم،أصبحت لا أعرف ما هو النسيان،لم أعرف أن أتجاوز كل همومي وكل ما مر بي من حزنٍ، الذكريات التي غُرست في قلبي تأبى النسيان، ها أنا أتألم لحد الموت، شعرت شمعتي بِالْوَحْدَةِ فانطفأت،صدأ عميق يتغلغل في نفسي، وما سواهُ أنه الحزن، غدرٌ وخيانةٌ وما سِواها، راقبتُ قربكم مني من بعيد كي أوهِمكم ببسمتي، لم اشتكى ل أحدكم أحزاني يوماا، حزني بسبب تلك اللعنة الخبيثة، صنعت قلبًا قاسيًا من قطعة حجر حتى أستطيع تفادى طعنات بعض البشر.

بقلم الكاتبة **سعيدة بالاسلام موفق النوايشة**.

"الفصل السابع"

عُمق الشعور

بقلم الكاتبة ***هبة أبو عرقوب.***

الأهداء:-

إلى كل شخص بات يمكث الكلام بداخله،ولا يستطيع البوح به لأحد،بإنّ يكتبهُ لكي لا يقتل قلبهُ ويخفف عنه تلك الجروح الشديدة.

ألم تشعرون بي؟

تعبي قد سلب مني كل شيء، ومنها ابتسامتي
أصبحتُ أعاني ولا أطلب النجدة من أحد،إنني أنظر إلى نفسي فقط وأحاول معالجة نفسي بنفسي ، لِما كل هذا يحصل لي ألم تشعرون بي؟
ألم تكن ملامحي كافية لشرح ذلك؟ ألم يكن خفوق نبضات قلبي يكفي لشرح ذلك!
إن روحي أصبحت منطفئة ويعم في أرجائها الظلام ويخرج صوت آهات ألم الروح، وخدوش القلب، إنّ الحزن الذي بداخلي لا يضمده كلام ولا يكفي لشرحه جميع الأسطر ، أنه عميق أنه يقيم في داخلي وينعزل عن الجميع ويفضل التواجد في قلبي ، أم أنه أحبنّي وأصبح يرافقني في كل وقت ومكان!
لن يدرك الجميع ما أتحدث عنه
ربما يفهمه مثل أي كلام عابر ، لكن ذاك الذي بداخلي قد خدش روحي، ونزف قلبي، وأطفئ عقلي
أنه الحزن بات مجرمًا بحقي تمامًا ولن يلقي القبض عليه أحد وبقي متمردًا، لا أستطيع شرح ذلك بتاتاً لكنني أصبحت رفيقاً لذاك المجرم وأصبحت أشعر بقلق صارم عندما يخرج مني قليلاً ، أنك ذلك المجرم جعل أكبر مخاوفي الطمأنينة والابتسامة مع جميع البشر!

أهلكتني

أهلكتني..!
أتعلم لما تلك الكلمة؟
لأنك لم تكن شخص بداخلي فقط إنما سكين تقطع أحشائي في كل حين وتخرج!
لما كل ذلك؟
لقد أهلكت قلبي، أنني طلبت منك أن تبتعد عني رغم أنني متعلقة بك واراك في أرجاء البيت! وأسمعك في تدفق نبض القلب! أنك غريب
أنك شخص عاشق لي لكنك سكين باتت تطعنني في كل حين وآخر ، ألم تشعر ببشاعة ما أشعر به منك؟
ألم تشعر أنك أصعب قرار قد اتخذته ولا زال أثر طعناتك، ولا زال ذلك الحزن!
أنك ابتعدت ولكن لم يدرك عقلي بعد أنك ذهبت ، أتعلم ما المشكلة في ذلك! !
أنني أحبتك ولا أستطيع طعنك مثلما فعلت
أن ندبات جروح قلبي لا زالت عالقة بك ولا تستطيع ايذائك ولو للحظة واحدة ، أنك غرفة معتمة قد يدخلها جميع الظالمين في هذا العالم ، لكنها اجتمعت في شخص واحد فقط وهو أنت ،وقد فعلت ذلك بقلبي أهنئك! قد صنعت مني

شخص لا يحزن بعد ذهابك، لأن الحزن مكث داخلي طوال حياتي. .

أهنئك! ! أنك سلبت مني الثقة وأخذتها معك بعيدًا ، وإنك جعلت مني شخص لم يعد يصدق كل تلك التفاهات، وتلقن درس لن ينساه! إنما درس يؤلم وينزف منذ سنين من ذهابك، لم يكن مثل بقية الدروس تجعل الشخص قوياً

بل جعله منطفئًا ومدرك تماماً لجميع ما يحصل حوله.

لقد أُخبرتك ذات يوم

إن الخوف من اللحظات الحزينة دوماً يرافقنا وقد يسلب منا إبتسامة جميلة وطمأنينة القلب لجعلنا نفكر للحظة واحدة من تلك اللحظة.

إن خوفي لم يكن من تلك اللحظة بل إن أغيب بتاتًا عن الشخص الذي عشقه قلبي، بسبب مرض إقتحم جسدي وأطفأ قلبي ولكنه جعلني أبتسم طوال الوقت للعابرين،

أنني أصبحت هشه وأن المرض اقتحمني بتاتًا ومكث بداخلي كأنني مأوى له ، لم أستطيع أخبارك بكل شي كاملاً ولكنني أخبرتك بجملة واحدة فقط قد تكفي لشرح ما بداخلي وأنها أنني مرضت

لكنك ضحكت ساخرًا حينها ، ولم أعتب عليك

أتعلم لماذا؟

لأن قلبي يتعالج بابتسامتك ولكنك خدشته في حينها

ألم تشعر أن صوتي بات حزيناً؟

ألم تشعر أن قلبي المبهج قد انطفأ؟

ألم تشعر أن لوني قد بُهت!

ألم تستطع فهمي!

لماذا أعاتبك الآن؟ لماذا لا استطيع قول كل ذلك لك وأخاف من حزن قلبك بينما أنت استطعت فعل ذلك بكل سهولة تامة! ! قلبك يشبه المكان الذي قد هُجر من أعوام وبات مظلمًا ، ولكن ما ذنب قلبي قد عشقك يومًا.

أصبحت غريب

أنك أصبحت غريبًا عن قلبي! وعن عيوني!
أنك كنت مختلف تمامًا
أنك شخص لم أعرف أحد مثله من قبل، وأن إبتسامتي لم تخرج مني لشخص بتلك الطمأنينة إلا لك، أنني مغرمة بك وان قلبي لا يتخلى عن ما أحب يومًا وجعله يعيش في كل مكان مرتاح.
أتعلم ماذا أنا!
أنني حزينة بتاتًا لأنني لا أستطيع شرح كل ذلك بل اكتفي بالصمت،أنني حزينة لما حصل لنا!
أن قلبي رقيق جداً لا يستطيع أحد فهمه يستطيع التخلي عنه فقط! ودائما ما يساء فهمه،أنني لن أتخلى عنك يومًا ، أنني لم أتغير أنني لا زلت أنتظرك في كل مكان ولا زالت عيوني مغرمة بك!
لم أستطع أخبارك بأنني قد مرضت أنني سأذهب يومًا ولا أستطيع الرجوع إليك ، لكنني بقيت صامتة، ورجوت في حينها تفهمك لي بدون الشرح ، لكنك ماذا فعلت!ذهبت وتركتني أصارع وحدي ذلك المرض اللعين! أنك لم تدرك بشاعة ما أشعر به في كل يومًا

أنني أحتاج وجودك لكنني لا اتقبلك مره اخرى بجواري، لأن قلبي قد حزن منك يومًا، ولا استيطع ارجاع ابتسامتي مثلما كانت معك بتاتًا، انك ذهبت وذهب معك كل شيء.

النهاية:-

لقد خرج كل ذلك الكلام وكأنه سجين بات يتعذب في كل يومًا ويكتب عن حزنه ليفهمه الآخرين ومع ذلك يبقى ينزف.

بقلم الكاتبة ***هبة أبو عرقوب***

"الفصل الثامن"

أهلكنـيْ البقاء

بقلم الكاتبة **وئـام أمجد المعنون**

الإهداء:-

إلى غاليتي وجميلتي. .
الى ملهمتي ومشجعتي : الكاتبة **سلمى أمجد المعنون** ،
إلى سهم آمالي وإلى صاحبة القلب الحنون ،
إلى أجمل ما أملك: **نغم العبابنة** ،
إلى التي لا تُهزم وإلى صاحبة القلب القوي: لنفسي.

فتشقشق من شوقي

مشتاقٌ وشوقي قد شقشقَ قلبي شققٌ من شدةِ شوقها إليك
مشتاقٌ قد ذبلتْ أوراقي وتساقطت...
مشتاقٌ قد فَنِّيّ عمري واحترق...
هل لي بعناقٍ طويل؟؟
كلا ليس طويل، هل لي بعناقٍ قصير؟؟
لاشتم به رائحتكَ، لتهمس في أُذني، لأَغمض عيني على رؤية ملامحك.
لَازَالَتْ رهبتي ورجفةُ قلبي تحتلني كل يومٍ في تلك الساعةِ
لا زالت نبضاتُ قلبي تتسارع وقت الغروبِ...
أشتاق إليك لا زالت دموعي تحتل تلك التفاصيلُ في وجهي ، لا زالت عروقي مزرقةُ اللونِ من الألمِ. . .
أشتاقُ إليك، متى تأتي؟؟
ها هي الأيام تتسابق وتتعارك لتنتصر بشدة الألم ، ها هي أسهم الشوقِ تقتلني شيئًا فشيئًا ، لقد انتظرت وسأنتظرك حتى المماتِ...
هل يا ترى أنت بخير؟
أتّناول طعامكَ يا مرهفي؟
أبتسم؟
كيف هي طبيعتك اليوم أتخير؟
أتمنى أن تكون بأحسن أحوالك...

آه

ها قد مضى على غيابكَ شهرٌ بأكملهِ،
ثلاثون يومًا ولا زال الأملُ ينبضُ بعودتكَ،
ثلاثون يومًا وفي كل يومٍ تنهشُ الآلام جسدي،
ثلاثون يَوْمًا وأنا لا زلتً أنتظرك وقتُ الغروب.....
لن تعود. . . . . أعلم
ورب العزةِ ليس هناك عاشق لا يشتاق.
لماذا؟
أجبني لماذا؟
لقد اعتنيتُ بكَ وكأنك معجزة لا تتكرر...
اعتنيت بك وكأنك طفلي الوحيد بعد سنواتٍ من العقم. .
لِمَ تركتني وذهبت؟
ما الذنب الذي اقترفتهُ؟
أجبني؟!

هل سأبقى بألمي؟
هل سأبقى مستيقظة طوال الليالي؟
هل. . . وهل. . . . وهل. . . حتى تنتهي الأسئلة
ما ذنبي؟
آه
وبأعلىْ صوتي
أتألم وبشدةٍ يا هاجري. . .
أبكي بحرقة. .
تقتلني الشهقات يا هاجري. . .
آه وبحسرة قلبي. .
يا لوجع قلبي ويا لألمهُ ، وأتى الصباح ولم نسمع سوى البكاءِ وجُمل التعزية والرحمة عليه

شوقي لك يُمِيتني

رحلتَ يا عزيزي من بين الملايين. .
أُصبتَ بسهمِ الموتِ يا عزيزي. .
رحلت وتركتني هائمة في بحر المآسي. . .
وكيف هو حالكَ بين القبور؟
كيف هي لياليك؟
آه
كيف هو حالك بين تلك الجماجم؟
بعد فراقك حَقًّا عرفتُ ما هو معنى الألم،
أصبحتْ الدقائق والساعات حارقة وأنا أكتوي في كل من وثانيها. . .
يا عزيزي
لا زلتُ أبلل تراب المقابرِ بدموعي. .
لا زلتُ أشهق شهقات الطفل الصغير. .
لا زلتُ عاجزة على خيانتكَ حتى بعد المماتِ. .
لا زلت عاجزة أنسى ذكرى زمان. . .
مُرني. .
مُر بحلمي وطمأن قلبي أنت بخير؟
مُر بطيفكَ واهمسني ألا زلت تحبني؟
مُر بأوهامي قَبِلَنِي وقل لي ألا زلتَ على عهد

كم هو شاق الفراق الأبدي! كم هو شاق أن تتألم دون أن يشعر بك أحد، كم هو شاقٌّ طريقُ الأملِ في الظلام، كم هو شاق أن تتألم دون أن يشعر بك أحد. أشتاقُ إليك يا من كنتَ كل ما أملك، كنتَ عمري الذي احترق منذ موتكَ كنتَ روحي التي ذهبت وتعلقت عند قبركَ، كنتَ ملكي ورهينتي الذي خسرتها منذ موتكَ .

مرني بحلمي ليتني أراك ، وكم أتمنى أن أذهب إليك وأحتضنكَ، أتمنى أن يأتيني ذاك الشبح الذي سلبكَ مني كم هو مؤلم أن أبقى وبداخلي ألفُ سيفٍ وألفُ سهمٍ يقتلني ولا أستطيعُ المقاومة .

سئمتُ الحياة

سوداء ، لا تشبهُنا ، قذرة ، حمقاء
إلى متى؟
إلى متى لا زالت كلماتكم تؤذيني؟
إلى متى سيبقى سيفُ كلماتكم عالقٌ في شرايين؟
إلى متى ستبقى كلماتكم تقتلُ قلبي؟
يا قوم: أعفوني
فإن جِرَاحَاتِي منكم تسيل...
ومنكم قلبي قتيل...
أرجوكم ارحموني،
ف ورب العزةِ قوافل الآلام تسعى من ثغوركم
وعروقي قد جفت من مآسيكِ
ارحموني...
فبمعايرتي لن تزدادوا جمالًا. .
لن تزدادوا قوةً. .
لن يتغيرُ شيء. .
سوى أن يموت القلب. .
سوى أن أكره النفس. .
سوى أن تموت الروح ويبقى الجسد يجازف. .
في كل مكان ، سوداء ، لا تشبهُنا ، قذرة ، حمقاء. . . . .

.

أصبحتُ أكرهُ نفسي. .
أحطمُ مرآتي حتى لا أرى نفسي. . .
أصبحتُ لا أرى سوى الكآبة. . .
أغلقتُ نوافذ غرفتي حتى لا أشعر بالأمل وأتألم. .
نعم أتألم وأكتوي بكلماتهم الحارقة. .
فلا الهمسات تتركني لنومي. .
ولا النظرات ترحمني فأنسى. . .
آه
وكم أتمنى الموت. . .
كم أكرهُ نفسي. . .
كم أحاولُ التغير. . .
ولكن لا يُجدي شيء، كل محاولاتي تبوء بالفشل. . .
تمر الأيام وأنا أحترق وأزدادُ ألمًا. .
حسنًا حسنًا. . .
ها قد حسمتُ أمري من اليوم. .
لن يكون هناك كلمات مؤذية
لن أتألم. . .
وأغلقتْ باب الغرفة، ولم نرى سوى الدخان المتبعثر بين السحاب. . .
ولم نسمع سوى صوت بكاءٌ وصراخٌ. . أكرهكم أكرهكم.

النهاية:-

أحيانًا نتألم وأحيانًا نبكي وقد يشعر بنا من يحبنا. .
ولكن ليس بالقدر الذي نتألم به. .
نتمنى لو تعود الأيام الجميلة، ، ولكن للأسف قوانين هذه الحياة قاسية ولا يمكننا الإفلات من حكمها.

بقلم الكاتبة ***وئام أمجد المعنون.***

"الفصل التاسع"

أحزانٌ حاقتْ فؤادي

بقلم الكاتبة **حنان محمود الزمط**

الإهداء:-

قلمٌ بلا رصاص، نَقش جوفهُ بين السطور، وشَكل قلبهُ عَلَى الحروف

يَخِرّ الحبرِ منهُ دائمًا لِتسقُط الباء والبُكاء، ولكنْ غوائلهُ نَيِّف.

أتعلم؟

كانت تلك الأمسية جميلة، رقصت قلوبنا على أضواء الشموع الوهمية حتى بزغ الفجر، تبادلنا أطراف الحديث الذي كان كله دفء حتى النسيم خيل لي ضمان صدرك الحنون، وأماكن ابتسامتك فشعرتها مباركات لذكرى بهيجة من الكون، لاستيقظ من حلمي واكتشف أنك رحلت دون عودة تاركا الظلال في قلب مهجور، أصبح عجوز فر منه حتى العنكبوت.

لم أمتلك صورة

لم امتلك لك صورة أضعها في محفظتي وأسارع لتأملها حين أصاب بالعمى كأنك ريح يوسف، لم أقم بتسجيل مكالمة هاتفية لصوتك، لا امتلك وردة جافة في دفتري ولا أي رسالة ورقية غرامية. . .

لم نكتب أسماء كلانا على أحد الشجرات أو الكراسي في الحدائق العامة ولم نكن مجانين حتى نستخدم الحائط. . . .

حتى أننا لم نكتبه بأنفاس كلانا على نافذة سيارة نجهل صاحبها كان كل ذنبه أنه وضع سيارته في إحدى الطرقات

لا أعلم ما هي رائحة عطرك حتى أنني حينما تمطر أظنك قد مررت وحينما ينضج الياسمين أحسبك مررت وحين اشتم زهرة أظنك مررت، من أين أحسبك طمأنينة. . . . .

فكل ما أنهيت صلاتي ووجهت وجهي لطرفي الأيمن وقلت السلام عليكم ورحمة الله أحسبك مررت، أي تعويذة أنت؟ و أي سلام لم التقي به بعد، كنت أعلم أنك تكذب

ومع ذلك أطرقت السمع إليك!

لا لشيء سوى أنني أحببتك على طريقة امرأة لا تأتي في حياتك مرتين.

الحياة لم تتغير

هذه من أصعب الحقائق حتى الآن. .
لم يتغير بموتي أي شيء،الشمس ساطعة، الطيور تمارس هوايتها في الوقوف على شباك غرفتي، الناس تسير إلى أعمالها، السيارات تزعمها بأبواقها المستفزة، لم تتوقف الحياة لموتي، بل ما تلحظ أصلا أنني لم أعد موجودا!
آه من ذلك الغرور الذي يتملك الواحد فيظن أنه محور الحياة، وان الحياة من دونه ستواجه المشكلة، وسترتبك حركة دورانها.

معدتي خاوية

بدأ يدبّ النعاسُ في جسدي،عقلي يحتفل بالأفكار اللامتناهية، تارةً عن الانتقام وتارةً عن ألا أبالي، تارةً أُخرى عن كيفية تغيير العالم ربما، إن دخلت عقلي في هذا الوقت ستفزع حتمًا، لن تبقى ذرة حبٍّ أو ودٍّ منكَ تجاهي،أما قلبي فقد فُقِد منذُ فترة لم أعد أعرِفُها، ما أعرِفهُ هو أنني فتاةٌ ولدت في مجتمعٍ كُل ما يعرفه عن المرأة إنها ناقصة عقلٍ ودين متجاهلين ما القصد وراء ذلك القول ومتجاهلين القائل أيضا، فتاة كل قوتها بكلماتٍ منطقية قليلة تحاول تغيير أفكار شخصٌ واحد على الأقل ليكون عارفاً بالذي يدور حوله ليقولَ بعدها أن المجتمع والذي هو الناس أنفُسَهم قابلين للتغيير للأفضل.

أريد أن اهدأ لعام، اثنان، ثلاثة، . . . .
لقد شعرت دائمًا بالقلق، أريد أن اهدأ فحسب

النهاية:-

الحقيقة المُرّة والتي أصبحت أشعر بها:" إنك لم تعد تعني لي شيئًا أنا حقًا لا أحبك."

بقلم الكاتبة ***حنان محمود الزمط***

"الفصل العاشر"

جنازةٌ للقلب

بقلم الكاتبة **أمل عصام العالية**

إهداء: -

إلى تلك الكسور التي تعرضت لها من قبل أشخاصي المفضلين، إلى الندوب التي ما زالت على جسدي حتى الآن، إلي جرحي الذي جعلني أقوى، إلى الحياة التي أعطتني دروسها القاسية.

إلى تلك المرأة التي مسحت دموعي أيامًا وليالي وتحملت حزني من العالم ومن الناس، إلى أمي.

إلى الشخص الذي كان سببًا رئيسًا في بدايتي هذه، الشخص الذي جعلني ألجأ للكتابة.

وإلى الرجل الذي كان سببًا في سعادتي، إلى سندي وداعمي الأول في كل قراراتي، إلى عالمي، أبي.

أيامٌ مليئة في اللّون الأسود

في وقتٍ سابق من العام، في يوم مُظلم وكئيب، كنت أجمع أفكاري لأبدأ بنثر مشاعري على الورق، كانت الكلمات تَحْفِر قلبي منذ وقتٍ طويل وتأبى أن تسقط منه، لحين هذا اليوم، تراكمت جميعها و كأنها ملّت من وجودها في داخلي وقررت أن تسقط أخيرًا، بدأت ذكرياتي معك تمرّ أمامي وكأنني أشاهد فيلمًا حزينًا للغاية، رأيت أول مكان جمعنا، أول يومٍ رأيتك فيه، عندما أشرقت الشمس في قلبي وأيقنت أن وجهك هو السلام الذي كنت أبحث عنه، بعد هذا المشهد توقفت الذكريات عن المرور، عدت لواقعي وأوراقي وكأني سقطت إلى الهاوية وكأن يدك أفلتتني مرة أخرى، عشت حزني وتألّم قلبي للمرّة الثانية، لم أكن أعتقد أنّني عندما أعود للكتابة سأسقط ثانيةً، أتمنى أن أقطع هذه الصلة بيننا وأن تشعر بما أشعر به الآن

أن يؤلمك قلبك لمجرد أنك تشتاق لأحدهم ولا يمكنك الوصول إليه لأنه جعل أيامك ثقيلة ومُظلمة للغاية، ولأنه وضعك في حفرةٍ صغيرة وجعلك وحيدًا

أنت وضعتني في نقطة الصفر من حيث بدأت بعد أن كنت في السّماء، ظننتك ستأتي لتحلّق معي، وخاب ظنّي في آخر المطاف وأسقطتني، ها أنا في هذه الحفرة منذ سنوات عديدة أغرق في حزني وحدي ولم أجد حتى الآن من يأخذ بيَدي ويُخرجني، ولا أعتقد أنني سأجد.

مهجور

عزيزي، أكتب لك الآن وفي هذه اللحظة لأخبرك بأنني لم أنجو من فراقنا ومن أفكاري التي تلاحقني كل ليلة وترفض أن تتخلّى عني، لم أنجو من الكوابيس التي يحتلّها وجهك، ذاك الذي كان يخلق في قلبي بساتين عندما أراه، أصبح جزءاً من مخاوفي!
أريد أن أخبرك أيضاً بأن جُروحي التي كنت أنت ضماداً لها تفتّحت من جديد ولم تلتئِم بعد، وأن هذا الفراق هدّ ما تبقى مني وجعلني كالبيت المهجور الذي لا يجرؤ أحدٌ على الاقتراب منه لأنه مُخيف، نوافذه الخشبيّة المفتّتة والأبواب المكسورة تمثّل شكل قلبي للغاية، غيرَ أنه باردٌ من الداخل وفارغ، أظنّ أن هذا أكثر تشبيهٍ يليق لي، لأنّني بالفعل أصبحت هكذا، أشبه هذا البيت بزواياه المُظلمة وندوبه، وقصتي تشبه قصته عندما هُجر وتُرك وحيدًا.

معركة داخلية

أتساءل الآن كم من الوقت يلزمني كي أنسى وتلتئم جروحي، أصبحت أتمنى أن أُشفى وأنجو، أشعر أن عمري عالقاً بين عينيك، إنني أقف هنا في وسط الطريق كالمتسولين، أطلب حبًا وأشخاص حقيقيين، أطلب كل ما جعلتني أفقده، وأطلب نفسي أيضًا فلا يمكنني العثور عليها، أظن أنني أضعت نفسي وأنا أحاول أن أجدك، أنا حقًا أحتاجك الآن وبشدّة لتحتويني وتجمع شتات قلبي، إنني أجزاء من الزجاج متناثرة على الأرض مكسورة وأنتظر منك أن تأتي وتنقذني، أكره فكرة أني أحتاجك وأشتاق لك يا أنين الروح ويا غصّة العُمر، ولكنني أقسم أنه رغماً عني، هذا كله بسبب المعركة التي خلقتها أنت في داخلي بين عقلي وقلبي ونفسي، كل طرفٍ منهم يريد شيئًا مختلف، عقلي يريد الابتعاد عنك لأنه أصبح مرهقاً من شدة التفكير، وقلبي المغفل يريد أن يغفر لك ويحتضنك رغم ندوبه، أما نفسي فإنها تريد السلام الداخلي لأنها متعبة جداً، وأعلم أنه في نهاية هذه المعركة ستكون كل الأطراف خاسرة ما عدا قلبي، وأكره أنني أعلم هذا أيضًا.

شتاءٌ مُوحِش

أنه كالفصول الأربعة في مشاعره، وكأن حالة الطقس تؤثر على قلبه، في الشتاء يتجمّد قلبه وفي الصيف يشتعل ويحرق كل من أمامه كالشمس تمامًا، وفي الخريف يبدأ كل شيء فيه بالتساقط، وأخيرًا في الربيع، يبقى في حالته الجذّابة دائما، لكنّ الشتاء يأخذ منه قدرًا كبيرًا فإنّه لا يتخلى عنه، وكأن هذا الرجل مخلوق من الطبيعة ومن هذه الفصول، ولسوء الحظ أنني التقيت به في فصل الشتاء وجعلني أرى حالة قلبه وهو متجمّد، وددت لو أنني استطعت أن أكون له شمسًا، كنت مستعدة لأن أشعل أصابعي لتكون له نارًا وتدفئه، لكنني لم أنجح في هذا أيضًا فكان هو أقوى منّي في كل مرة حاولتُ فيها، جعلني باردةً جدًا لدرجة أنه إذا حاول أحدهم لمسي سيظنّني جثّة، طغى عليّ هو وشتاؤه، ومنذ ذلك الوقت وللآن لم تُشرق الشمس داخلي ولم يمرّ عليّ أي فصلٍ آخر.

النهاية: -

أتمنى أن كلماتي لامست قلبك وشعرت بها كما شعرتُ أنا لأن هذه الكتابات عبارة عن دموعٍ سقطت لأيام وَمَشَاعِر مرهقة من فكرة وجودها، هذه هي النهاية، نهاية ألمي وتفكيري المُرهق.

بقلم الكاتبة ***أمل عصام العالية***

"الفصل الحادي عشر"

كُنت نصيباً ليّ

بقلم الكاتبة **نغم هيثم جرادات**

الأهداء:-

إلى نفسي كوني صبورة وتحملي هذه الأوجاع لربما يأتي الفرج والتحرر من هذا الحزن.

الفشل مصدر حزني

إلى ذلك الفشل الذي سيطر علي الذي جعلني أتذوق الحزن وأشعر به إلى من جعل من حياتي جحيم

كل هذا بسبب ذلك الحزن سيطر على كياني

احتل أفكاري ومشاعري.

*من جعلني أتذوق الحزن

يرى البعض أنها كلمة بسيطة تتكون من ثلاثة حروف تلك الحروف قوية (ح، ز، ن) ، لدرجة أنها دمرت كل شي وقفت كحاجز بيني وبين آمالي جعلت مني فتاه عاجزة، غير قادرة، ضعيفه، متخلية عن أحلامها عاجزة! !؟

نعم قلت إنني عاجزة لكنني لست عاجزة بالكامل

بأمكانني النهوض والوقوف من جديد

الحزن سلب مني قواي

عندما استرجعها سوف أسترجع نفسي.

الأثر الذي تركه

صحيح أن الفشل كان بيوم
لكن الأثر الذي تركه دام لأيام وربما لم ينتهي بعد ولن ينتهي
البصمة الذي يتركها كفيله بأن تحطم كل طموحاتي
بمجرد التفكير بها.

احترقت

يحترق قلبي بنيرانه وباتت ملامحي بالتغير
ذبلت تلك الزهرة التي طالما كانت متفتحة، محبة للحياة، زاهية اللون
ولكن لا تتعجب فالورد يوماً يزينُ فرحاً ويوماً آخر يزينُ قبرًا.

تلك الدموع

الدموع لا تجد طعماً للراحة عندما تحصل على فرصه
تنزل بغزارة تزرع فيني الخوف من فقدانها وخسارتها
هل يمكن خسارتها يا ترى؟
يمكن لكن ليس بسهولة
أن تفقد الإحساس ليس بشيء سهل
أن تفقد الإحساس هذا يعني أنك وصلت إلى أقصى مراحل الحزن وأقواها وَأَشَدَّها
أن تصبح معدوم الإحساس هذه يعني أنك
لست حي؟ ؟
نعم تموت وأنت على قيد الحياة
نعمة الإحساس نعمة لا تقدر بثمن
ليس بشيء سهل أن تكون شخصاً معدوم الإحساس يرى كل شيء وتكون ردة فعله عبارة عن لا مبالاة.

لا أتوقف عن التفكير

يكاد عقلي ينفجر من كثرة التفكير
أفكر بكل شيء بكل تفصيل
تتكاثر أفكاري وتزداد كل يوم
يا إلهي
أشعر وكأنني اختنق الأفكار لفت الحبل حول عنقي
قتلتني أنهتني من الوجود جعلتني أميل إلى الوحدة ليس
لأنني أكره العيش مع من حولي
لكن خشية مِن أن الصمت يخرج كلماته من عيني.

لا أتمنى البكاء

لم أتمنى البكاء يومًا لكن وجع هذه الحياة أبكاني لقد جعل نفسي تأخذ عكس ما تريد.

صحيح أنني أضحك وأخفي حزن الأيام

أنني ضعيفة كسرتني الأحزان أتظاهر بالسعادة

لماذا أتظاهر بالسعادة؟

أتظاهر بالسعادة لربما امتلكتها وامتلكتني لربما أحبتني وأصبحت صديقتي.

ماذا أريد؟

أريد أن أحصل على الحب من هذه الحياة
أريد العيش بسلام بدون أوهام
الأوهام التي وضعتني من البداية بطريق مليء بالغبار
دمرتني
لم يبقى هناك معاناة إلى وتلقيتها مثل الصفعات من هذه الحياة أصبحت مهموماً وخطواتي احترقت
أحاول ثم أحاول لكن محاولاتي تفشل.

تائهة

إنّني تائهة في هذا الطريق لم أرى السعادة فيه منذ البداية
أكملت قلت لربما البداية فقط والنهاية قد تكون أجمل
بمعنى أنني لم أتخلى عن ما أريده
يكفي أنني حاولت أنني تذوقت أنني عشت مثل هذه الأيام.
أكره الماضي قد تملكني الخوف. . . .
إنني أكره الماضي يجب عليه نسيانه
لكن أريد تلك الأحلام الموجودة في
أريدها؟؟
ولكن كيف سأنسى الماضي
يا إلهي
أريد العيش مع الفرح لكنني لم أجد أبوابا تفتح لي
كلها مغلقة
هذه ما تسميه الحياة بالدروس هل تريد تعليمنا الخوف
يا إلهي
الخوف يلازم قلبي في كل خطوه جديده
أفكاري تشوشت عقلي لا يستوعب بماذا سوف يفكر بعد
الحزن جعل من حياتي حطام
كل هذه الهموم كيف سيتحملها قلبي
يكفي أنه تحمل وجع محاولة نسيانه للماضي

يكفي أنه يحاول
لا يستطيع قلبي التحمل بعد
أريد أن ابكي أريد البكاء كثيرًا ولصراخ من أعماق قلبي
بداخلي وجع مؤلم جدًا
لست بخير وكيف سأكون؟

هذه فشلتْ أيضًا

يقولون إن النوم هو الوسيلة الوحيدة للهروب من هذه الدنيا
لكن حتى محاولتي النوم فشلت
أذهب إلى فراشي للهروب من آهاتي
لكن وجدت أنني أذهب إليها.
أنا هذا الوقت أتمنى كل دقيقة مرور الأيام بأسرع ما يمكن لأتخلص منها
فتذكرت أنها تذهب من عمري
صحيح أن الحزن سيطر على كياني
لكن أريد تحقيق أحلامي
يا إلهي
ما هذا العجز ما هذا التعب ما هذه المشقات والمتاعب
أن قُوَايَ تُسلب مني وأنا التي تريد استرجاعها
قلبي يكاد ينفجر وكأن حزن العالم كله استقر عليه
حزني هو أكثر شيء يثير صمتي هذه الأيام
قصص كثيرة في قلبي أخذت تحت مسمى
(لا مجال للكلام).

النهاية:-

نوبات انكسار دموع قلق توتر خوف تراجع بكاء طويل، وانهيارات عديدة، كل هذا أواجهه لوحدي.

بقلم الكاتبة ***نغم هيثم جرادات***

"الفصل الثاني عشر"

لمَ أعد كما كُنت

بقلم الكاتبة **رهف صالح الجبور.**

الأهداء:-

الحياة ليست سعيدة أبدًا لهذا السبب هي تجرحنا لهذا نحن لا نشعر بسعادة لأننا نعيش في جوف الحياة البائسة .

هل شكل الحزن فرقاً؟

حاولت إقناع نفسي كثيرًا أن تلك الفتاة الساذجة التي أفسد الحزن حياتها أنها سوف تتخلص منه ومن تأثيره عليها.

لقد حاولت كثيرا حتى تكلم فؤادها وقال: لنرى إن كان هناك فرقا!

أريد حقوقي ابتسامتي وفرحتي العالقة في زمن الكئيب هل ستعود يوما ما؟

كانت عواطفها غامضة كالهيام لا يمكن سبر أغوار قلبها بسهوله. . . . . تتخذ أشكالا غير متوقعة مليئة بالمفاجآت وقد تغير الحبات بغمضة عين.

لم تسمح لأحد برؤية حزنها كانت تجعل الجميع يرون ابتسامتها الكاذبة وكان السؤال الذي يتبادر في ذهنا دائما هو: ألم يكن لقلبك ولعقلك رأي في تقرير مصيرك؟ . . . . . لماذا لم تحاولين الهرب من حزنك؟ .

زرعت أفكار في كيانها لتغير حياتها لكنها لم تنجح في تجنب حزنها وآلمها فكيف تستطيع تغيره دون أن تفضح مشاعر فؤادها المحطم.

لقد كان الحزن مدمرًا لعالمها ولأحلامها كما لو أن الفرح همس في إذنها كلماته الأخيرة ومازالت عالقة في ذهنها سأعود في أسرع وقت ممكن، لن أتخلى عنك سأعود لقلبك لشفتيك عما قريب

وكأن الفرح جندي هاجم عالم أحزنها فقتله لهذا لن يعود.

حيث كان فؤادها محطم أدركت أن الضياع قد حق عليها منذ اللحظة التي قتل جنديها.
لابد وأن تحتفظ بحياتها الخيالية من أية مخاطر وهذا يعني لا أخطاء خاصة مع حزنها لعله يجد طريقة ويتخلى عنها وتعود لها ابتسامتها.

هل صادفت يوما كهذا الحزن؟
يدخل لقلبك دون سابق إنذار دون إن يترك مجالا لفرحك. .
.

لم تستطيع القبول بقوانين هذا العالم حيث كل شيء غير مباح سوا لحزنها وحيث الفرح مظهر شكلي ليس إلا، والحزن شيء أساسي.

أصبح الحزن عدوا لها منذ اللقاء ألاول منذ أن قتل جنديها.
لكن حزنها كان كصائد من نوع أخر كان يصطاد إبتسامتها وفرحها ويلقي لها المزيد من الم والحزن.

لم تدرك ماذا يريد منها إلا بعد أن تسلل من خلف دفاعتها لينتزع الستار عنها وعن الفتاة الظمأى للفرح التي تختبئ وراء أبتسامتها المزيفة.

لم يعلم أحدًا عنها بماذا كانتْ تحلم، ولا ماذا مانت تريد وترغب، وكان الحزن كافيا لها لكنها لم تستطيع أن تخرجه من حياتها إلى الأبد.

كانت تخدع العالم بإبتسامتها المزيفة من دون رغبه ولكن الحزن رفض أن يتخلى عنها وظل يسير في إتجاها.

حافة الطريق

على حافة الطريق سقطت اوراقي، فتبعثرت مع الهواء المتطاير تشتت، لم أعد أحتمل على مفترق الطريق ذابت بعض أوراقي مع ماء المطر، جمعت ما استطعت ومضيت دون الالتفات خلفي؛ لأنها لم تعد موجودة، وقفت على الحافة الأخرى لم أعد أرى شيء منها.

كان أمر عادي لكن قلبي بالغ هذه المرة بدأت دموعها تنسكب من عينيها واختلطت دموعها بماء المطر كاد فؤادها يريد أن ينفجر لم يكن الأمر يحتاج كل هذا لكن كان قلبها ينتظر أول فرصة تتيح له لكي يخرج ما به، كانت هشاشتها أصلب من قلبها قلبها الذي لم يعد يحتمل أي شيء يتعرض له، عند أي معيق يقابلها تبدأ دموعها بنزول كشلال، قلبها الضعيف الذي كان يتحمل أي مواجهه يتعرض لها وهو قوي صلب والآن لم يعد يحتمل.

النهاية : -

أشعر أنني فارغة،جوفي لم يعد يريد أي شيء الحياة ارهقت روحي، لم أعد اتمتع بأي أمر لكنني على الرغم من ذلك سعيده وهذه ثقتي بالله .

بقلم الكاتبة ***رهف صالح الجبور.***

"الفصل الثالث عشر"

بين الحب و الفِراق

بقلم الكاتبة **وعد رائد العُمري**

الاهداء:-

أُهْدِي كَلماتِ فصليَ البائس التي كُتبت بكلِّ حُبٍّ بِأَنَامِل مفتخرة متباهية بنفسِها إلى أميَ اَلْمِعْطَاءَة العظيمة التي لازالت تُعطي لتراني هُنا.
إلى أبي المُخلصِ دوماً، ولِبلسمِ حياتي وكلّ حيلتي إخواتي وليِّنة قلبي ولِصديقي المحفورِ اسمه في زوايا روحي ولكلّ من يحبّ أن يراني هُنا
ولكلِّ مُحبطٍ ها أنا أصلْ .

فقَيدي

كُتبت إليكَ من فرطِ بكائي وكلماتي البائسة وحاضري المزعِج وحياتي اَلْمُمِيتَة أمّا بعد...
أحبك جداً فقد كتبت ذلك على اعتآب الكنائس وحفرتَه داخل صدري ودعوت الله في المساجد بتنآهيد موجعة، أخاف النصيب وتزعجني فكرة الرحيل فكيفَ لِعَاشِقَة مثلي أن تواصلَ حَيَاتهَا بلا كفٍّ يلامس هَمّها، ويدعو لها بكلّ أديان العالم بالبقاء، إنني أحبّك بكل ما آتاني الله من قوه، بكل!
ما آتاني الله من حسنٍ لم أعرف رجلاً سواك أنت وأبي فكيف لي أن أؤمن بغيرِك
واصلت حُبّك وكأنه هدفي الوحيد، لم أستطع تفاديك من أسطر كتاباتي ولا تروق لي إلا لك، أجدك في أسطُر روايات الحبّ القديمة كأن ما بها من كلمآات كتبت لك، أجدك في كُلّ أغنية حُبّ أجدك في كلِّ مكان اِذْهَبْ إليه أجدك في عيون المتلآقين من فرط الشوقَ بالخفاء، أحبك يا فُرصتي الأخيرة، وعالمي الآخر، وسِرَّي الجَميل، ومُستقبلي الخَفي، البقاء لصوتِكَ المُحبذ لي دوماً أحِبُّكَ جداً وجداً.

غائبتي

لَيتني يا كُلي أن أجدُر على وصفكِ بشيءٍ آخر غير الكلمات فهي لا تكفي أن تَحْوِيكِ مثلَ ذِرَاعَيَّ وتصفكِ مثل كلماتي بين سطورها الصغير. . . . . .

كنتُ سارحاً بكتابةِ نصٍّ يَصِفها بعدَ انقطاعِ كتابتي خمسةِ أعوامٍ على التوالي، وردتني رسالةٍ نصيةٍ منها. تردّدت نفسي في إرسال هذهِ الرسالةِ المشؤومةِ لك، فأولُ رسالةِ عتابٍ بيننا هي الأخيرة، حاضري وماضيي وقريبي لا أريدُ أن اِرْفَعْ العَتب عن نفسي لكنّني لم أعلم أنّ بِقُرْبِك موتٌ لي وحياه وبأنني أسيرة حربٍ خاسرة لم توقعْ بس إِلَّا خسارةَ أيامي وأحلامي وراحتي، لم أكن أنوي إفلاتَ يديك التي احتضنتني طوالَ أعواميَ الطويلةِ بجانبك عزيزي. أريدُ أن اعترفَ لكَ بأنَّك أسمى من دخَلَ قلبي وأيامي الماضية الآتية. آثارُ حُبَّك لا تمحُها صَخب أعوامي، فهي عالقةً في زوايا أيامي الفانية، فانيةً دونَ لقائك

قريبي وبعد هذه الكلماتِ التي طلبتُ منها قليلاً من الرحمة احتسبتني متسولة فلم ترفِق بي، وبعدَ بتورِ جسدي وشحوبِ وجهي ولؤمِ من حولي، الوداع فردَدتُ عليها بالوداع عُدنا غرباء وفقدتُ شغفَ الكتابةِ إلى الأبد فمن كنتُ أكتبَ إليها قد رحلتْ ولمن أكتب بعدَ الآن ولِما الدّاعي، فأنا راحلٌ أيضاً السلام...

مُلهمي

إليكَ كَلماتي هذه المرة فقيدي. . .
خلعتُ كلّ معاني كرامتي لأنثُرها بين سطورِ عباراتي إِلَيْك.
قد تاهت بي شوارعي وأصبحَ الضياع مُلهمي شُلّ صمودي ونادت بي الوحدة ونفذت طاقتي.
عزيزي. .
اليوم وذهابي لبيعِ ما تبقى مني من وحده، اشتريت ذكرياتنا أحلامنا طموحاتنا أحزاننا أفراحنا وصورٍ تجمعنا معاً، ومَررتُ بِشوارعنا الحزينة اَلْمُنْطَفِئَة كأنها أمٌّ فقدت أبنائها في حربٍ جميعهم ولا يعنيها في حياتها سوى والبكاءِ والندب.
اشتريتُ الثلاثَ سنينَ الماضية بطريقي لبيعِ وحدَتي، قَد زارني طيفك المُنحني في كلِّ ميلٍ مني، المُعتلي حنايا روحي دائماً.
عدتُ للبيتِ منهكةً مِن الفرح وكأنكَ عُدتَ إلى دونَ سابِق إنذارٍ، قلتُ لكَ أحبُكَ في سرّي عشراتِ المرّات ودعوتُ الله لمجيئكَ في حُلْمِي، وتركتُ الأسى جانباً ونمت.

النهاية :-

اِعْلَمْ يا عَزيزي بأنّ الحُزنَ هو نِصْفَ الحياة نصفَ اَلْأَمَل لكنّ النجاحَ هو مِفْتَاح الفَرح فكُن ناجِحاً وأسعى دائماً أن تَكون الأفضل والأول وفي المقدمة، لا تَقُل الظروف فهي شماعةُ الأعذارِ الكاذبة أَعْلَم بأنّ نفسكَ تَستحِق الأفضل، وبأن الناجِح الظروف لا تعنيه بقدرِ ما يعنيه الوصول جَميعَنا بِداخلنا انكسارات قَد أخذت مِنّا الأجمل لكِننا لا زلنا نسعى للمقدمة فقط أسعى عزيزي، أنتَ تستحق .

بقلم الكاتبة ***وعد رائد العُمري***

"الفصل الرابع عشر"

وليدة الأسى

بقلم الكاتبة **إسلام مرزوق العليمات**.

الإهداء:_

أُهدي هذا اَلْإِنْجَاز:
إلى أبي الّذي شابَ رأسَهُ لخاطِرَ مُستَقبلي، وإلى كنفَ أمي وشَيبِها، وإلى أَخَوَاتِي ضِمَادَات جُرُوحِي، وإلى كلّ منْ ساهَمَ بِوصولِي إلى هُنا، أهديهِ إلى نَفسِي وشَبابي وجُلّ أيّامي.

من أنا؟

عجوز التسعةَ عشرَ ربيعًا، شعري مُنْعِم أسودٌ كسوادَ لِيَلِيَ اَلْحَزِين، طويلٌ كنهرِ دموعي، لديّ عيونٌ عسليةٌ أرقُها الشُّديد قدْ ضرّ جَفْنَاهَا المُبطَّنين، في وَجَنَّتَيْ ثُقبي ناي حزينًا يعزِف بضحكتي ألمٌ شديد. وُلِدْتُ في فبراير من رَحمِ المعاناة فقالوا عنّي: وليدةَ الأسى، أسْمَوني إسلام وكُنتَ شديدةُ الاخضرار كغصنٍ نابضٍ وَحَيّ، حُزني مترفٌ مُدَلَّل، لكنّ الزَّمان قد جارَ بخيباتِهِ عليّ، فَلم يَرحمَ اخضرار قلبي، فأحْرقَهُ منْ جوفِه، وأخرَجَ لهيبَهُ إلى ملامِحي فشَوَّهَ براءتُها، وأخفى بشاشتُها، واستَدارَ دُخَّان حريقَهُ حول عَيْنَايَ. فعندها أطلقوا عليّ عجوزَ التسعةَ عشرَ ربيعاً، التي ظنّت المحبّين جنَّة فَجَنت على نفسِها. صرخاتُ قلبِها مستمرٌّة لم تَتَوَقَّف، تعَكُّزِها على خَيْبَات الزمانِ مستمرٌّ بلا كلل، تبكي من رفض ذاتِها لنفسِها. لا داعيَ للاستغراب فإسلام هي ذاتها العجوز، والعجوزَ ذاتَها إسلام، فهي مأساةَ الزمانِ وخيباتُه، إرهاقَ العالمينَ وشتاتهمْ، إسلام كلّ أجيالَ الحُزن، فهيَ والفرحَ في الوثائقِ الشخصية على ذِمة اللقاءِ مُقَيَّدُونَ، أو لها مع الفرح لقاءٌ متناقضٌ في إحدى اَلنُّصُوص، فهي ليستْ إلا وليدةَ الأسى.

* لا تشفى الابنة من موت أبيها. *

موتُ الآباءِ ليسَ إلا صدعٌ في الفؤادِ لا يلتئِم أبدًا، موتُ الآباءِ كُتلةَ حزنٍ على القلبِ تُرافقنا أينَما حللْنا ورَحلنا وابتعدنا، موتَ الأبِ ليسَ إلا أنهُ جزءًا من روحِكَ قد غادَر، حتى حينَ قالوا بأنّ كلّ مرٍّ سيمُر، لم تشْمَل هذه العبارةُ مرارةَ موتُ الأب، فكيفَ ستشملُها وقد بُتِر أعظمَ جناحٌ كانت تملكَهُ تِلكَ إلإبنة؟ . . . كيفَ لتِلكَ الابنةَ الفاقدةَ لأبيها أن تقفِزُ بِقُوَّة من جَدِيد؟ . . . أينَ الساعدُ الّذي سيسْنِدُها؟ . . . كيف لها فعلُ هذا وباتَ فقدُ أبيها وجعٌ يَقْتَصّ عُمقَ عافيتها؟ . . . مهما تظاهَرَت تِلكَ الابنةُ بالقوةِ فهيَ مَنَّ الداخلَ حُطَام، فلقد انشَطَرتْ نِصفَين، لم يَتَبَقَّى لها حِضْنًا تَلجَأُ إليه عندما يضيقُ بها اَلْكَوْن، نعم فتِلكَ الابنةَ لن يكتَمِل أحدًا في عينِها كما اكتمَل أبيها، تلكَ الابنة التي تطلُب من أبيها السَّماح كلّ ليلةٍ وتقولَ له: أبي هلْ تؤذيكَ دُمُوعِي؟ . .

سامحني فليسَ لي حولًا ولا قوة، صدّقوني أنّ الشوقَ لِمُمِيت. شوقُ الابنةَ لأبيها كشوقَ العطشانِ للماء، فكيفَ تُريدُ مِنها أنْ لا تراهُ في كلّ صوبٍ وناحية، لا تريدُها أن تقدُّس استقلالَ روحِ أبيها عن جَسَده، صدقوني تِلك الابنةَ في كلّ ليلةً تطلُبَ من ربّها وتقول: خُذني يا ربّي إليْه، خُذني لطيِّات قلبه، خُذني أطمئِنُ على حالِه، خُذني لهُ يا اللّه. فوالله من عظمةِ الشعور وألمُه ليسَ بِقلَمي حيلةٌ، وليسَ لِي إلّا أن أقول: ومع موتُ اَلْأَب كلّ حُبّ اَلدُّنْيَا دُفِنَ.

ماذا لو عادَ مُعتذِرًا؟

يَعُود؟ . . .
وبعدَ ماذا؟ . . .
بعدَ أنْ أرهَقَ عَقلي، وأرَّق عيني، ونَهَش قلبي، وكسّر أنيابَهُ على روحي، بعدَ أنْ تَرَكَني أجهشُ على قارِعةَ كُحول ولا أَجْرُؤ؟ يأتي بعدَ مِئتانِ وتِسعةً وثمانونَ يومًا؟ ومُعتذِرًا؟ لا، وألفَ لا، فَغيرَ مرحباً بهِ ولا أهلا. يَعود وتعودُ آلامَهُ الأشبَهَ بألمِ اَلْبَرْد ربّما القولون العصبي، دائما أُردِّد عُدنا والعودُ اِحْمَدَا، إلا عودتهُ ستكونُ كرجفةِ الدخولَ إلى أولِ امتحانا في الثانويةِ العامّة، الولادةُ الأولى لامرأة تُعاني أمراضًا خطيرة، أو كقبضةَ قلبِ الطفلَ في أولَ يومٍ دراسيّ، فلِما عليّ تحمَّل هذا وأنت لمْ تُبالي يومًا لما أشعُر؟ تعود؟ ! وَلَعَنَات عِشقكَ التي أنهكتْ جَسدي تبقى تتآكَلَ مع أشلائي.
وحربُكَ الّتي بتَرتْ فيها قدَماي؟
لحظة، أنا أكذِب سامِحني.

فيشهَدُ اللهَ أن طيفُكَ لم يفارِق جَفْنِي، وما زِلْت، وقلبي لمْ يُغادِر ضلوعي، والرَّوح باتَت مَسكَنك فلو أنَّك رَحلْت لرَحَلَت روحي وَمَتَّ أنا، فكيفَ لكَ أنْ تَعود وأنتَ مِنّي وفيني

ولمْ تُغادِرني. فهَاك قلبي عَسى المقامُ بالمُقيم يليقُ، فَمرحبًا بك مرةً عمرًا وآخرًا، وهاكَ مفاتيحَ زنزاناتُ قلبي وتأكّد بأنّها لم تُدخِل سجينٌ سِواكَ إليها، وأجراسُ زنزاناتي أيّ نبَضاتُ قلبي تَدُقّ لقدومِ سُموُّك، فنَحنُ أهلَ الوِصال فَلا الخِصامُ منّا ولا نحنُ منه، وجروحَ القلبِ دعْها وشأنَها فلا شِفاءٌ مِنها، فأنا وليدةَ يأسٍ، فليسَ لي مَنَّ الفَرَحِ جَنَبَات، لكنْ لا عليكَ خُذْ ملامِحي الجذَّابة ستُخفي همومَ قلبي وَتُضَمِّدهَا عَنكَ وعنْ العالمين، فأنا مُعتادةٌ على وجودِكَ وأنتَ لا تُبالي، لا لِي ولا لقلبي، فأهلاً بِكَ ودُمتَ بودٍّ، وإنْ استطعتَ إلإبتَعَادٍ وأبقيتَ روحي ترقُدُ بسلامٍ، فلَكَ كلّ أجرَ العالمين فأنا مُتعبةً صَدِّقْنِي.

النهاية :-

إلى كلّ منْ أنهى فَصْل وليدةَ الأسى، لا عَليكُم مِن وقعَ قلمها، وارتِجافَ قلبِها، إلا أنّ اسمُها إسلام، ولَها مِنْ اسمها في اَلدُّنْيَا نَصِيب، فَهيَ الواثقةَ بأنّ السَّعادة قَرَار فلا تكتَرِثَ لحُزنِها، وعِش كما يُملي عليكَ القدَر.

بقلم الكاتبة ***أسلام مرزوق العليمات***

"الفصل الخامس عشر"

شظايا حزن

بقلم الكاتبة **نور احمد الشمله**

الإهداء:-

وَجَع
اَلْآن سَأُكْتَبُ أني أتوجع كَالْعَادَةِ أنتم سَتَرَوْنَ اَلْكَلِمَات
وَتَتَجَاهَلُونَهَا كَالْعَادَةِ يَأْلُهُ من أحمق طوالٌ أربع وَعِشْرُونَ
ساعةٌ يَتَوَجَّع سَئِمْنَا من كَلِمَاته
مِنْكُمْ من سَيَسْأَلُ عن وَجَعِي لمجردٌ الفضول ومنكمٌ من
سيسأل عن وجعيٍ ولنٌ يشعرٌ بهٌ ومنكمٌ سيريٌ كلماتٌ الوجع
ويتجاهلهاٌ لانهٌ اعتاد قراءتهاٍ عند الكثير.

نعم يا سيدي، نعم لازلتْ بخير

- هل أنت بخير؟ !

- وهل كنت بخير من قبل!

- نعم.

- كيف؟

- كنتِ تمزحين، ترقصين، تضحكين، وتتحدثين دائمًا، لم أتذكر مرة رأيتك صامتة هكذا.

- أهذا هو الخير بالنسبة للكِ؟ !

- أهو شيء آخر؟ !

- لا أعلم، مازلت أتساءل ما هو الخير، وهل أنا بخير حَقًّا أم لا

- لأول مرة أشعر بهذا الوجع في حروفك.

- الوجع لم يكن في حروفي يومًا ولن يكون، بل هو هُنا. .
هُنا في قلبي الصغير، ينبض نبضة لا يعلم هل سينبض الأخرى أم لا، يذرف الدمع عوضًا عن عيني، أتعلمين! وجع القلب يفوق آلاف المرات وجع الجسد مهما كان.

- يؤلمك قلبك؟

- بل ينضج عقلي

- تحدثي يا فتاة، ماذا بكِ؟ !
- بي شروخ عدة وما زال الجبل صامدًا، بي آلامٌ إن وُزِّعَتْ على دولةٍ هجر أهلها منها، بي أوجاعٌ كامنة تأبى أنْ تتركني وتغادر حتى تغادر روحي الجسد، تعلمين ما الشيء الأشد ألمًا من هذا كله؟ أنني لا أملك رفاهية الاستسلام، وفي الوقت ذاته يأبى قلبي أن يصمد، لم أعد أمتلك طاقة الحديث والنقاش، بل لم أعد أمتلك طاقة الصراخ والعويل، أصبحت هشة گ ريشة تزروها الرياح وتفتتها.
- لم أفهم شيء، هل أنتِ بخير؟

- نعم. . أنا تمامًا بخير.

في منتصف الطريق

كيفَ نُخبرهم أولئك الذين تخلّو عنّا أنهم أصابونا بأذى شديد. . لا يُرَى؟ كيف نُخبر الذي أفلت يدنا في منتصف الطريق واختفى بخيبة الأمل التي شعرنا بها حين وجدنا أنفسنا لوحدنا تماماً؟ الذين لطالما اعتقدنا أننا سنراهم يُقاتلون في صفّنا في معاركنا الشخصية، الذين خُيّل لنا أنهم سيقومون بحماية ظهرنا من الطعنات، و تقبيل ندوبنا، التخفيف عن قلوبنا وعدم السماح لأجسادنا بالتآكل شيئا فشيئاً. . كيف نُخبرهم أن الخذلان لا يُنسَى؟ - لا بأس، مواجهة العاصفة وحيداً سيجعل منك أكثر صلابة مما تخيلت يوماً، اللهم قوّة. . اللهم قوّة. لم أعد ذلك الذي تعرفه، لم أعد أتمسك بالأشياء ولا الأشخاص، لم أعد أدافع عن الفكرة التي أكتبها، ولا لِتصل لك، لا أبرر شيئا من أفكاري أو تصرفاتي ما دمت لم أتعدى على حدود أحد، أن أفلت يدي سأفلت يديك الاثنتين تريد أن ترحل؟ أرحل، لم يعد قلبي يتسع لعتاب أحد.

النهاية :-

كل شي بيهون ألا أنو نجي بلهفة ونرجع ندمانين، كسرة الخاطر بتهد الحيل والله.

بقلم الكاتبة ***نور احمد الشمله***

"الفصل السادس عشر"

عجقة مشاعر

بقلم الكاتبة **رانيا يوسف الدعجة**

الإهداء:-

هذه عصارة العواصف التي باتت في طور ذاتي تغرقني أكثر فأكثر حتى وصلت إلى قعر مجرة لا يسمع صوتي إلا نفسي. . . .

_آخر ما تبقى من فقيدتي
_كبرياء مشاعر
_لن أفتحها
_رسالتي الأخيرة
_ليتك لم تكن

ما تبقى منْ فقيدتي

لمْ أدركْ حينها ما يجري لي اعتقدتْ بأنها مجردُ آلامٍ بسيطةٍ ستكونُ عابرةً، ولكنْ لمْ أظُنّ أنها ستكونُ نهايتي، في الآونةِ الأخيرةِ كرهتُ نفسي كثيرا فلمْ أعدْ أطيقُ الوقوفُ أمامَ المرأةِ كعادتي لأتغزل بنفسي وأسرحَ خصلاتِ شعريِّ الأسودِ الطويلِ واضعُ القليلِ منْ كحلة في عينايَ، فقدْ أصبحتْ قبيحةً لا أرى سوى الشحوبِ في وجهي، ذلكَ اللونِ الأسودِ الذي يظللُ عينايَ فتزينهُ تلكَ الخطوطِ البنفسجيةِ الممتزجةِ بالأزرقِ الداكنِ، رجفتي المستمرةَ والتسارعِ في نبضاتِ قلبيٍّ فكيفَ انظرْ لِكُلّ هذا القبحِ عينايَ اللتانِ تميلانِ إلى اللونِ الأحمرِ أمٍّ عنقيٍّ الذي يستوحى لكلٍّ منْ يراهُ بِأَنَّ هناكَ حبلٌ اِلْتَفَّ حولهُ فمزقهُ، رجفتْ جفوني لا أستطيعُ مسكُ أَيّ شيءٍ بيدايْ أوْ التحكمِ بهِ. تلكَ الهمومِ التي تراكمتْ بداخلي لأصبحَ على ما أنا عليهِ الآنَ متعبةً منهكةً أتمزقُ منْ الداخلِ قليلةً الأكلِ كثيرةً السهرِ، أشعرُ بِأَنَّ أمعائي تتعانقُ تَلْتَفّ حولَ بعضها البعضِ، وَكَأَنَّ هناكَ منْ أوقدَ النارَ في عينايَ ليتدفأ قليلاً

أتعلمونْ ماذا أيضا ربما البعض يقيمُ حفلةً في رأسي تسببَ لي كُلّ هذا الصداعِ اَلْمَأْسَاوِيّ، أنحنِ في نُوفَمْبِر لأشعر بكلّ هذا البردِ؛ لتتيبس عظامي هكذا وتصبح أهلةٌ للكسرِ في أيْ أَنَّ أهذا ما منحتهُ الدنيا لي منْ همومٍ وآلام؟ ما الذي يجري بِحَقّ السماءِ على أَيَّة حال سمعتْ أحَدُ الأطِباءِ يقولُ لأمي بصوتٍ خافتٍ عظمِ اَللَّه أجركمْ ستفارقُ الحياةُ بعد عدةِ ساعاتٍ منْ الآنِ.

_ هذا آخرٌ ما كتبتهُ صغيرتي قبلَ وفاتها.

كبرياء مشاعر

آتٍ وألفَ آتٍ تتبع منْ داخلي لتغطيَ الدموعَ ورقتي وتبللَ حبري أقسمَ بأنني أتمزقُ شوقا فالحنينُ يأكلُ قلبي، تلاشتْ كَلَّ مشاعرِ السعادةِ بعدَ رحيلكَ، أَتَذَكَّرك فأضحكُ ضحكا هستيريا يصاحبهُ البكاءُ الشديدُ والغرقُ في الدموعِ إلى أنْ تتبللَ سترتي، اعذرني لمْ أقصدْ ما فعلتهُ أَرْجُوك عد إلي سأصلحُ كَلَّ شيءٍ قدْ حدثَ إلا قلبيٌّ فإصلاحهِ هيَ مهمتكَ عَمَّ الخرابِ بهِ في بعدكَ اجتاحهُ الحزنُ الألأم وكلَ ما هوَ سيئٌ أعطني يدكَ دعها تلمس قلبيٍّ لتشعرَ بحرارةِ شوقي لا كلا لا تضعها ستحترقُ منْ لهيبِ حنيني وأنا أخافُ أنْ يمسكَ أَيّ مكروهٍ أراكُ في كُلّ زوايا غرفتيْ أَتَذَكَّرك في كُلّ مرةٍ أزورُ فيها ذلكَ المتحفِ حيثُ كانَ لقائنا أولَ مرةٍ علقتْ صورَكَ في كُلّ مكانٍ يخصني وعلي كُلّ الجدرانِ اعذرني لمْ أكنْ أعني كُلّ ما قلتهُ إنها مجردُ أوهامِ مشاعرَ لا تبالي، أنا لا أشتاقُ لكَ ولا يتحسرُ قلبي طيلةَ الوقتِ على فراقكَ ولا تطرفَ عينايَ الدموعُ أنا بخيرٍ في بعدكَ.

لنْ أفتحها

لا تقوى يدايَ على فتحِ آخرَ رسالةٍ تركتها لي ولا يساعدُ قلبي على فعلَ ذلكَ تربكني المشاعرُ ويجتاحني الفضولُ لمعرفةِ ما تحتويهُ لكنَ كلا! وألفَ كلا! أنا لا أريدُ المزيدُ منْ الحزنِ والوجعِ والألمِ أتذكرْ كلماتكَ في آخرِ لقاءٍ لنا وكأنكَ تقولها الآنَ عندما وبختني نعتتني بالقبيحةِ وبالغبيةِ النكديةَ يترددُ صداها في أذني كَلَّ ثانيةٍ فيتمزق قلبيّ إربا وإربا حينها تتدفقُ الدموعُ منْ عيناي ويرتجفُ جسديٌّ ثُمَّ ادخلْ في دوامةِ أفكارٍ لا متناهيةً. لماذا فعلَ ذلكَ؟ ولماذا قالَ ما قالهُ؟ ! أحقا أنا هكذا؟! هلا أخبرني أحدكمْ بحقيقتي؟! تروني كما يراني؟! لا أعلمُ كيفَ طاوعكَ قلبكَ على تركيٍّ يومها اعتدتُ أنْ تمسحِ لي دموعي يداكَ لماذا كنتَ سببها هذهِ المرةِ؟ كنتَ أولَ منْ ألجأُ إليهِ في كُلّ مرةٍ لكنَ أنتَ منْ أهربُ منهُ الآنَ رغمَ أنني غارقةٌ بهِ كيفَ استطعتُ تركيٌّ على الأرضِ حينها أدرتْ وجهكَ وابتعدتْ صرختْ بأعلى صوتيٍّ انطقْ باسمكَ تتبعهُ التنهيداتِ وترافقها الدموعُ

فَلْتَفُتْ إلى كلٍّ منْ بالشارعِ حينها تملأُ عيونهمْ نظراتِ الشفقةِ والحزنِ، فشعرتْ بأنني تلكَ المتشردةِ التي فقدتْ أهلها دناها وكلّ ما تحبُ إلى أَنَّ تقطعتْ بها السبلُ لأراكٍ تبتعدُ وتبتعدُ ثُمَّ تختفي فجأةِ فتختفي معكَ أحلامي آمالي أمنياتي لتعودَ مرةً أخرى معَ تلكَ الرسالةِ
لكنني لنْ أفتحها!

رسالتي الأخيرة

في كُلّ مرةٍ كنتَ أقولُ لكمْ الرأفةُ بحالي ارحموا قلبي فقدْ تعبتْ في كُلّ مرةٍ كنتَ أطلبُ منحي القليلَ منْ الطمأنينةِ فأنا بحاجةِ إلى الشعورِ بالأمانِ، دائما كنتَ ابحثْ عنْ حضنٍ دافئٍ يشعرني بالراحةِ كنتَ أريدُ بعضُ الاهتمامِ لمْ أكنْ أريدُ أنْ أعاقبَ على ذنوبِ لمٍّ اقترفها كاختيارٍ أبيٍّ لامي بأنْ تكونَ زوجةٌ لهُ أوْ نشأتْ أبي في مجتمعٍ رجعيٍّ متخلفٍ أوْ كإنجابي مثلاً، كيْ أعيشَ خائفةٌ طيلةَ حياتي أنْ أعانيَ كُلّ ما عانيتهُ.
لتحلّ عليكمْ اللعنةُ لنْ أسامحكمْ يومًا
_ رسالةً وجدتْ في جيبِ فتاةٍ أقدمتْ على الانتحارِ

ليتك لَمْ تَكُنْ

أحببتك وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ ذَنْبِي، فَكُنْت وجهةِ الْأُولَى، كُنْت اختيارَ قَلْبِي وحكمةَ عَقْلِيّ، كنتَ مصدرَ قُوَّتِي ومنبعَ اَلْهَامّ، كنتَ عوضَ كُلِّ شَيْءٍ وربحَ كُلّ الخسارات وَنَصَر كُلّ الْهَزَائِم، كُنْت أَمَلِي الْوَحِيد وَحِلْمِي الْبَعِيد وأمنية الْمُسْتَحِيلَة كُنْت كُلِّ شَيْءٍ جَمِيل

كَرَائِحَة الأمْطَارُ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ نُوفَمْبِر ولونِ السَّمَاء وَقْتَ الْغُرُوبِ

كَمَلَاذ آمَنَ بَعْدَ عدةِ حُرُوبٌ. فأنتَ فِي نَظَرِي هُدُوء بَعْد عَاصِفَة وسلامٌ بَعْدَ حَرْبٍ أمانٌ فِي وطنٍ مُحتل وَأمنية شابٍّ مُغْتَرِب، حُلمَ طِفْل يَتِمّ بعودةِ وَالِدَاه، كنتَ ذَلِك الْأَمَلِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ.

وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ قُلْت بِأَنَّك كُنْت

(ليتكَ لَمْ تَكُنْ).

النهاية :-

لا أحد يعرفُ ما بداخلي لا أحد يعرف القصة كاملة. لأبقى أسيرة مشاعري عشيقة القلم والورقة، أبوح لليل عن أسرار قصتي بَتّ أسليه والذكرى تسليني.

بقلم الكاتبة

رانيا يوسف الدعجه

"الفصل السابع عشر"

أَوجاع تتكلَّم

بقلم الكاتبة **ريم إسماعيل غيث**

الاهداء:

كُن كالسفِينة التي تمشي بين الأمواج بالعِلم والمعرفة أُهديك أيُّها الصديق كتاب بعنوان " إبتَعد فأنا مُتعبه " تقبله مني وثقّف نفسك أَكثر وأَكثر.

فتاة يتيمة الحياة

الكَثير مِنَّا يُخفون حُزنِهِم وآلامهم لفترات طويلة ويُخفونَها بالمزح والضَّحِك والإبتسامة الجميلة التي تُرسم على الوجه ولكن في قلب كُل أحدٍ مِنَّا أبى الزمن عليه أَنْ يعيشها بحلوها أَو مُرهَا .

ولِكُل قلب بِداخله بحرٌ من الأحزان لا يعيشها إلَّا بيَّنهُ وبين نَفسهِ ولا يفهمُها أحدٌ غَيرهُ تَبقى معهُ على مرِّ الأيَّامِ ومحتفظ بها بداخل نفسه

في أَحدِ أَيَّام السنوات الدراسيّة في المرحلة الثانويَّة انتقلتْ إلى أحد المدارِس الثانويَّة لِأَكْمل دراستي هناك وفي أوِّل أيَّامِ العام الدراسيّ دَخَلَت إليّنا فَتاة يَحمل وَجهِها كُلّ الحُزن وَالبُؤس وَالخَوف والخجل مِن نَفسِها لما هي عليه من إِعاقةٌ مِن جَسدِها التي ليس لها بالذنب بها تَجمهر حولَها كُلّ الفتَيات وبدؤا الحديثِ بينَهُم تتهافت بينَهُم الضحكات وَالسُّخرِية بها ولكن أَبَت الفتاة الاقتِراب لكُلٍّ مِن حولِها وأخذت زاوية لها خاصَّةً بالمكان وبدأت تتحدّث بِداخِلِها يا اللَّهُ لماذا الأَشخاص هكذا يَنظُرُون للشَّخص المُختلف بينَهُم على أنَّهُ كائِنٌ غرِيبٌ ومخيف ويتَجنَّبه مَن حَولَهُ فقط لاختلافه لما كتبهُ اللَّهُ أليسَ هو إنسانٌ مثلَهُ كسائر البشريَّة

لماذا يعتبره العالم عالة بينهُم ويميزوا بينه وبين الشخص السَّليمُ على أنَّهُ إنسانٌ كامل ويحِقُّ لهُ الاحترام والتَّقدير والمكانة العالية ولا ينظرون إلى الميزات الأخرى التي أنعم اللَّهُ بِها على الْإِنسان المختلف لماذا البشر يزرعون الحُزن في قُلُوبِنَا ويعتبروننا أنَّنا الضُّعفاءُ ولا يَحِقُّ لنا المياة كبشر مثلُنَا ولكن الفتاة أخذت مكان لها داخل الفصل وجلَست في مقعدٍ لوحدَها وأبت الاستسلام وقالت انا فقط التي سَأُغير نظرة النَّاس لي ولا استسلم لِما يَنظُرُون لي وبَدأت بالجد والاجتهاد رغم معاملة الفتيات لها بالنَّظرة المُختلفة وبدأت في سقل ذاتها وثقتها العالية بنفسَها وقالت سأرفع اسمي وسأفتخر بنفسي وبإعاقتي وسأفتخر بها كنعمة لي إمام الجميع وعند كُلِّ ليلة امتحان لها قالت لن استسلم وسأتجاوز كُلّ العَقبات حقاً عندَ كُلِّ ليلة امتحان أَثبتت لِنفسِها وللجميع أنها القوية والمثابرة والمتفوقة بين زميلاتها بأَعلى الدرجات بينهُم وأَصبَحُوا كُلّ زميلاتها ينظُرُون لها بنظرة جديدة وأحبوا الإِقتراب منها أكثر لتميُّزِها الفريد بإعاقتها التي جعلتها الْأَقوى بينهُم وأثبتت لهم أَن الإِعاقة هي ليست إِعاقةُ الجسد وإِنَّما إِعاقةُ العَقل وبدأت تُكون صداقات كثيرةٌ بين زميلاتها بِكُلّ تواضع وفخر وحب وقالت لهم أَن الحياة تحرمنا من نِعم ولكن تُعطينا فُرَص أُخرى بالحياة لِيُبيِّن لنا اللَّه فضل النِّعَم علينا وأصبحت تنقل الرسالة الإيجابيَّة بين زملاتها وأصبحت هي المرجعية لَهُم بِكُلِّ شيءٍ بسبب نشرها

لَهُم حُبّ التفاؤُل بالحياة بينهم وفي أَحَدِ الأَيَّام أقامت المدرسة تكريم لِلعَشرة الأَوائل من كُلِّ تخصص في الطَّابور الصباحي وَإِذَا فتيات من الشّعب الأُخرى ينظُرون لها بنظرة تعجُّب واستغراب هذه هيَ الفَتَاة التي كُنَّا ننظُر إليها بنظرة استخفافٌ وضعف اصبحت هِيَ الْأَسْمَى بيننا وبين كُلّ زميلاتنا لذلك علينا أَنْ نُدرك أَنَّ الحياة هي عبارة عن محطات حُزْن ومحطات فَرح في قلب كُلِّ منَّا وكثيرآ منَّا في قلبه بيتٍ من الأَسْرَارِ وَالآلَام الدفنية التي لايعلم بها أحدٌ غيرُنا مهما كانت وُجُوهنا مبتسمة فالأحزان هي عبارة عن صناديق مُخفية في قلب كُلِّ شخصٍ منَّا يجبُ علينا ألا نقترب كثيراً من قُلوب بعضنا لنفتح عليهم جراحهم مهما كان عالمهم مليئ بالأحزان .

فهذه قصَّتي من واقع حياتي وأهديها لنفسي ابتعدوا فحقاً أنَا متعبه .

فرحة لَن تَكْتَمِل

فِي قَلْبِ كُل إنسَانٍ قِصة وَالَم وَحَزِن لَا يُحْكَى

سأروي التي لَمْ توصفها كُلّ الأَحْزَان الْمَلِيء بِالْعَالِم قِصة صَارِمَة وكبلت فِي صدري الحزن الْكَبِيرِ وَهِيَ الفَرحَةَ التِي لَمْ تَكتَمِل فِي بَيْتِنَا نَحْن عَائِلَة تَتَكَونُ مِنْ إحدَى عَشَرَ بنتاً وَأَخٌ وَحِيدٌ تَتالَت عَلَيْنَا أَيامَ الْعُمُرِ يوم بَعْدَ يَوْم وَكَبر أخانا وَأَصبَح شَابا فِي رَيعَانِ شَبَابهِ وفرحنا بشَبابه وَهُوَ إمَامٌ أَعْيُنِنَا وَفِي أَحَدِ السنوَات أَحَبّ أَخِي الِاسْتِقرَار وَأَرَاد الزوَاج وَطَلَب أَخِي مِنْ وَالِدَتِي أَنْ تَبحَثَ لَهُ عَلَى فَتَاة مَيْسُورَةٌ الْحَال لَيَتزَوج بِهَا وَذَهَبَت والداتي لِتَبحَث لَهُ عَنْ فَتَاة تُنَاسِبُه بِالْعُمُر إلَى أَنْ وَصَلَت لِطَلَبِهَا الذِي تُرِيدُهُ وَبَعدَ أَنْ أعجبتها ألفتاه ذَهَبَت مَرةً أُخرَى مَعَ أَبِي وَأَخِي إلَى مَنْزِلِ أَهْل الْعَرُوس وَجَلَسُوا وتسامروا بِالحَدِيث بَينَهُم وَأَعجَب أَخِي بالفتاة وَفِي الْيَوم التالِي طَلَب أَخِي مِنْ أُمي إن تَجرِيَ اتصَالًا لَاهِل الْعَرُوس لِتَقُول رَدهَا لِوَالِدِة الْعَرُوس بإعجابها بإبنتهم الْعَفِيفَة وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمّ الخطوبة بَين أَخِي الفَتَاة الْعَفِيفَة وَمَضَوْا بالخطوبة فَتْرَة لتجهيز رحيلينا وَبِنَاء بَيتِنَا الْجَدِيد لَنَا وَلَهُ لنسكن فِي نَفْسِ الْمَبنَى وَبَعْد إنهاءنا أُمُور البناءجهزنا أُمُور بَيْتِنَا وَبَيْتِ وَأَخِي وَأَقَمنَا حَفلَةٌ عِرسِه الجَمِيل وفرحنا بسكنة بَيْتِنَا الْجَدِيد وَسَكَنَه

أَخُونَا العَرِيسُ فِي بَيتِهِ الْجَدِيد فرحاً غَمَرَه قُلُوبِنَا الْفَرْحَة وَبَعْد شَهْرَينِ عَلَى مُضِي زَوَاجُه فَرُحْنَا بِسَمَاع خَبَرٌ حمِلَ مَره أَخِي وَتَعَالَت فِي بَيْتِنَا الضحكات مِنْ شِدةِ الْفَرَح وَبَعْدَ مُدةٍ مِنْ حَمْلِهَا عَمِلْنَا أَنهَا حَامِلٌ بِتَوْأَمَيْن وَكَانَت الْفَرْحَة لا تصدق سَمِعنَا الْخَبَرَ وَكَادَت قُلُوبُنَا تَطِيرُ مِنْ الْفَرْحَة وَبَعْدَ مُرُورِ الْأَيَّام مَرت الشهُور بِحَمْل زَوْجَة أَخِي وَإِذَا هِيَ قَارَبَت فِي وَضْعِ المولودين لِشِدة الثقَل فِي بَطْنِهَا وَلَدَت قَبلَ أَوَانِهَا فِي الشهرِ السابِع وفرحنا بقدومهم فرحاً شديداً لِعَدَم وُجُودِ أَخُوه ذُكُور بَيْنَنَا وَغمر بَيْتِنَا الْفَرَح وَفِي أَحَدِ الْأَيَّام ذَهَب أَخِي إِلَى عَمَلِ أَبِي عَلِى الطرِيق الصحراواي وَفِي أَثْنَاءِ رُجُوعِهِ مِنْ عَمَلِهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ الْمُعتَم وَإِذَا كَانَ بِطَرِيقِه شَاحِنَة كَبِيرَةٌ فِي مُنْتَصَفِ طَرِيقَةً لَمْ يَكُنْ يَنْتَبِهُ لَهَا وَإِذَا بِهِ اِصْطَدَم بِهَا وتوفى وَجَاءَنَا خَبَر وَفَاتِه وَذَهَب أَبِي مسرعاً لِمَكَان الْحَادِث وَهوَ فِي حَالَةِ مِنْ الصدمَة والهلع لِعَدَم تَصدِيقِه لِخَبَر وَفَاتِه وَوَصَل بَعْدَ نَقْلِهِ للمستشفى وَذَهَب مسرعاً للغرفه التِي يتواجد بِهَا أَخِي وَرَآه مُمِد عَلَى السرِيرِ مُغَطى مغطاً عَلَى وَجهِهِ وَأَصبَح صرخاته تَتَعَالَى وَهُوَ يُنَادِي عَلَيْهِ وَلَدِي . . . وَلَدِي لَا تَرْحَل وتتركني وَحدِي وَتَتْرُك أَولَادَك الوردتين لِمَاذَا رَحَلْت عَنا وَتَرَكتَنَا وَبَعدَهَا تَعَالَت فِي بَيتِنَا الصرخات وَالْأَحزَان وَرَحَل أَخِي وَتَرَك أَرْوَع تَوْأَمَين تَملأ عُيُونُهُم الْحُزْن وَتَحَول بَيْتِنَا مِن إِفْرَاح إِلَى أَحزان فحقاً كَم مِنْ بيتاً نَرَاه مِنْ الْخَارِجِ جَمِيل وَفخم وَلَا نَعلَمُ مَا بِدَاخِلِهِ مِن أَحزَان

حَقا فالبيوت مِثْل الْقُلُوب عِبَارَةٌ عَنْ صَنَادِيق مَلِيئَة بالأحزَان وَالْآلَام فحقاً قُلُوب مُتْعِبُه وموجعه
فَأُهْدِي هَذِه الأَحْزَان لِنَفْسِي لِأَنها مِنْ وَاقِعٌ حَيَاتِي المحزنة اِبْتَعَدُوا فحقاً أَنَا مُتْعِبه.

النهاية:-

ثَمّة شيء مثل «نهاية الكتاب» قد بَدأَ يَعلو في أُفق الأجيال الحالية.

بقلم الكاتبة ***ريم إسماعيل غيث***

"الفصل الثامن عشر"

عن تضحية الأم أتحدث

بقلم الكاتبة **ليان جعفر بني سلمان**

الاهداء :-

كنزي الحقيقي هو أمي.
إني مدين لك بكل ما وصلت إليه و ما أرجو أن أصل إليه من الرفعة إلى تضحيات أمي الملاك.

قلب الأم لا يُخطئ

عاشت الأم مع ابنها الوحيد وزوجته وأطفاله بعد أن هجرها زوجها منذ سنوات عديدة وتزوج عليها، ذاقت الام المسكينة كل معاني الحزن والألم والعذاب وسهرت الليالي لتربية ابناءها الاثنين، وزاد ألمها بعد أن فقدت ولدها الأول في حرب العراق وإيران، وظلت الأم تعيش من أجل ولدها الآخر، تسهر على راحته وتبقي إلي جانبه دائماً، تسقية من حنانها وعاطفتها وتدعو الله أن يحفظه لها .كانت سعادتها لا توصف عندما شاهدت فرح أبنها الوحيد وهو يتزوج، اما فرحتها الكبرى عندما رزقه الله تعالى بمولوده الأول ثم الثاني، حتى صار لديه أربعة أطفال، شعرت الأم أن الله عز وجل يعوضها عما فقدته، وقد بدأت الحياة تضحك إليها من جديد بعد الحزن الذي تعرضت له لسنوات طويلة .وفي يوم من الأيام غادر ابنها إلى العاصمة للعمل، في ذلك اليوم بدأت الأم تشعر بشئ غريب بداخلها، شعور ثقيل ومخيف،قلبها مقبوض دائماً، شئ مرعب ينتمي إلى أيام تكرهها، ولا تطيق التفكير بها، لم تتحمل الأم طويلاً، في اليوم التالي هرعت إلى أخيها تطلب منه بألحاح أن يتصل بولدها ويحضره إليها في الحال .. ماذا حصل ولماذا كل هذا الخوف .. لا توجد إجابة واضحة إنه مجرد شعور .

اتصل الاخ بالشركة التي يعمل فيها الابن، وهنا أخبره زملاء العمل ان الشاب قد خرج ولم يعد وبحثوا عنه كثيراً لكن دون جدوى ولا أحد يعرف عنه أى شئ حتى الآن، ولم يجرؤ أحد على أخبار عائلتهُ أملاً في أن يجدوه سالماً دون أن يقلقوا أمه .

اتجه الاخ علي الفور إلي العاصمة وبدأ البحث والبحث، حتي عثر علي جثة في إحدي المستشفيات بعد مرور عشرة أيام، حيث لقي الشاب حتفه برصاصة في منتصف رأسه احتار الاخ كثيراً كيف يخبر أمه المسكينة بهذا الخبر البشع،كانت منهارة تماماً وتعلم في داخلها أن مكروهاً أصاب ولدها الوحيد، فهي تعلم رائحة الموت جيداً، وها قد اتى إلى دارها في جديد، فقلبها لا يخطئ .

في النهاية عرفت الام الخبر، وعندما ألقت على ولدها نظرة الوداع الآخيرة، ودعت آخر ما تبقى لها في الحياة، وبعد مرور سبعة ايام فقط، كانت تحتضن حفيدها الصغير، قبلته بشوق كبير ونطقت باسم ولديها الراحلين وكأنها تدعوهما أو تنادي عليهما وتشير بإصبعها كأنها تراهما أمام عينيها،ثم فارقت الحياة.

فضل الأم

كان الانفجار كبير وشديد، لقد تدمر كل شيء، تهدم المنزل وتكسر الشارع. لم يستطع أحد معرفة ماذا يفعل او يتوقع ان هذا قد يحدث. كان المنزل مكون من خمسة طوابق، ثلاثة منهم فارغين لا يسكنهم أحد، والدورين الآخرين يسكنهم أسرتين صغيرتين. أحد العوائل لم تكن موجودة، والأخرى كان الرجل قد خرج في الصباح الى العمل. بعد ان حدثت الفاجعة حاول الرجل كثيراً ان يتصل بزوجته، فهي وابنيه التوأم في المنزل لوحدهما، لكن دون جدوى. هرع الرجل الى منزله ليكتشف سقوطه، لم يتمالك الرجل نفسه وظل يصرخ ويحاول الوصول الى المكان. منعته الشرطة، لم يبقى بيد الرجل حيله، جلس على الأرض وهو يبكي، ويتذكر أيامه التي قضاها مع زوجته، وشهوره القليلة التي قضاها مع التوأم الذين لم يتجاوزوا الستة أشهر. بدأ عمال الإنقاذ يزيلون الأنقاض بعد ان هدأ الوضع، ظل الرجل ينظر وكلها امل أن تخرج زوجته من بين تلك الأنقاض المهدمة. صرخ أحد المنقذين: هناك صوت طفل!!! انه يصرخ!! أسرعوا !! تهلل وجه الرجل، وشعر ان هناك امل، فبالتأكيد هذا أحد أطفاله. أسرع عمال الإنقاذ في رفع الأنقاض، لم يتمالك

الرجل نفسه وذهب مسرعاً للمساعدة. لم يستطع أحد من رجال الإنقاذ منعه، فهم يعلمون مدى الألم الذي يعيشه. فجأة ظهر بعد الدماء على أحد قطع الأنقاض، لم يتمالك الرجل نفسه وبدأ بالدخول في حالة من الصراخ الهستيري. ابعد رجال الأمن لكي يستطيعوا أن ينهوا عملهم. نظر رجال الإنقاذ الى بعضهم وهم لا يعرفون ما يفعلون او يقولون. لقد وجودا الام حضانة للطفلين بين ذراعيها بعد أن انكبت عليهم حتى لا يحدث لهم أي ضرر. صرخ أحد المنقذين: إسعاف!!! إسعاف!! هناك طفلين على قيد الحياة. هرع المسعفين الى الموقع، أخذوا الطفلين، لم يتعرض أي منهم لاي خدش، لقد حمتهم الام بجسدها. صرخ الرجل: وزوجتي!! أين زوجتي!! أجاب أحد المنقذين في أسف: ليتقبلها الله من الشهداء... لقد فارقت الحياة.... فضل الام علينا جميعاً كبير، ومهما فعلنا لا نستطيع أن نرد هذا الجميل. لقد ضحت تلك السيدة الفاضلة بحياتها لأنها لم تكن لتستطيع أن تفكر لِبره بأي ألم يشعر به أي من الطفلين!.

النهاية:-

الأم كلمة صغيرة وحروفها قليلة لكنّها تحتوي على أكبر معاني الحب والعطاء والحنان والتضحية وهي أنهار لا تنضب ولا تجف ولا تتعب متدفقة دائماً بالكثير من العطف الذي لا ينتهي وهي الصدر الحنون الذي تلقي عليه رأسك وتشكو إليه همومك ومتاعبك.

بقلم الكاتبة ***ليان جعفر بني سلمان***

"الفصل التاسع عشر"

جثةٌ هارمة

بقلم الكاتبة ***غدير أيمن محيسن***

الإهداء :-

مرحباً بك عزيز، الأن أنت بين شفاه حزني وبعضٌ من محيط دموعي وبين خيوط أفكاري المرهفة بين شغف الحياة والبدأ من جديد وبين شغف منتحر مهزول ممن حوله...

جثة مهرمة

قلبٌ يرهفه الدموع، ويملئوه شقوقٌ متحجرة، بيوتاً يسكنه أشخاصٌ أمتلئت رؤوسهم بصداع مؤلم، بشخصٍ يصرخ،وينادي متألماً
لِمَ أتألم هكذا؟! أوجاعي مفتوحة وضربةً تلو الأخرى أصبحت البيوت التي بداخلي جُدرانها هشّه أصبحتُ شخصاً بارداً للغاية أصبحت أتألم ولا أشعر هل هذا مؤلم؟
أم أنه عادي!
أصبحت لا أشعر بشئ يؤلمني، أصبحت ضربة على أوجاعي وكأن جسدي جثة حاثية ماتت من كثر الألم وأصبحتُ جسد مهلك لا يشعر بشيء هكذا أصبحت فعلاً
لمَ أشعر بمن حولي أصبحت محبطاً ممن حولي، ويبقى شخصاً مهزولاً وخائف من جميع علاقاتي يخاف أن يتعلق ويفسح له بقلبه، وبعدها يتركه ويألمه بكلامه المسود، القبيح بحديثهُ الثرثار، الذي تسقط حروفه سُمٌ، ويبقى قلبي يشعر بدوار متعبأ مما حدث له، وفي كل مرةٍ لم يفهم العالم البشري القبيح
لم هكذا البشريون يستمتعون بدموع وسقوط أشخاصهم؟
لربما كأنو المفضلين! لهم هكذا هي الحياة؟
أم أنني لم أفهم أحداً وماهيا نيته بحديثه معي؟

قلبي يتلوه حزناً احزاني تسهر معي منكبسة ألماً، أصبح سواد أعيُني خطة متوازي يزاداد دكانةً أصبحت جثة مهرمة

يجتاح سواد حياتي ومخيلتي، ينام بقلبي ذكريات تساعدني لصمود، ولثبات، للعيش كلّ يوم على أمل أن صديقي سوف يطرق بابي أو يحدثني ويفاجئني بإتصاله الذي سوف ينقذني من حفرة تسقطني بمتاهات مواقفه المؤلمة، التي أيقظتني عما أفعله عن سفاهتي وأستخفائي بهم، وبأنهم طيبون أليس المرء يثق بصديقه! الست يا صديقي منقذي ومنجاتي من هذه الدنيا وألمها!

أعلموا أنه ليس باليد حيلة فأسهُمي كادت أن تميتني في كل مرةٍ أقول أنا الخطيئة بهذا الأمر أعلم إنني لزجة باالغباء المفحم كادت كلماتي أن تنبض بقلوبكم، وبين أعينكم

ألست بفتاة مثلكم لم الحقد؟

أعمى وجوهكم لم أمكث بجواركم، لم الجميع يراني قوية إل هذا الحد؟!

وعندما أشاهد حلقتي الأبدية بداخل زجاج مرايتي أرى شخصي ضعيف يبكي وجع أراه سفكات الدم عنا وهناك منتشرة على جسمه وبعض البقع سوداد وكأن شخصاً مات بداخلي أهٌ..... فقلبي يزداد وجعاً

هل أنا ميتة أم على قيد الحياة؟!

مرت أيامٍ على عمري وكأنني أعيش أعوام وكأن عجوزاً هارماً يحتاج للأبتعد عن الجميع، فقط يريد النوم والإستيقاظ على أمل النجاة، أو حتى أن كان خبر وفاته
لم هذا كله؟
لإنني من طفولتي امتزج حليبي الذي أشربهُ مع سواد قبيح،وفتاة تخبرني بأن جميع مراحلي ستكون تعيسة للغاية حاولت الإنتحار وكانت محاولتي الخامسة والعشرين ناجحة كنت خائفة مما سيحدث
هل إن حياتي انتهت الآن عمري سيتوقف على كرسي خشبي، وشريط أمي الذي رائحته مملوءه به كنت أبكي لا أريد البكاء لكنني ضعيفة أتقبل الهَزمات من نفسي لكن ليس من الجميع.

اقتباس :-

يدي تمد لجميع لكن لم أرى يد صديق يوماً كتفي يسندهم جميعاً لكن دائما ثباتي يقهقر قلوبهم غيظاً إهدوا من ترقبكم لهزلي وهرمي أو حتى تكفني با المقابر ثق يصديقي سوف أدفن وجثماني تحيا بينكم وقلوبكم همساتي وطيفي يُلاحقكم وهربتي بسيطة على تفكيركم ليس بالتخيل او ميلان للجنون فهذه حقيقة تحدث الآن بينكم.

النهاية :-

رائحة الهواء تجول حثاث المنزل بنسيم الماء وندى شتاء وزخات المطر قلبي بينهم ينادي هل من مسمعي هل من منصت يرى وجعي عيوني تتحدث جميع لغات الأرض قهراً تتكلم ذا وذاك وبسمتي المميتة تحرقني ببطئ هناك رماداً على سقوف قلبي متئكٌ يهز قفص صدري أخرجوني من هذا جسد العين أخرجوني من جثتي أخرجوني فأقسم بالذي خلق هذه روك إنني قد هرمت تعباً.....
فرحمني و أعطف عليّ راحةً يالله.

بقلم الكاتبة ***غدير أيمن محيسن***

أقتباساتٌ فرَحة، مِن أناملِ هشة نقُشتْ:-

لا يوجد وهم يبدو وكأنهُ حقيقة مثل الحب، ولا حقيقةً نتعامل معها وكأنها الوهم مثل الموت .

بقلم الكاتبة ***حنان محمود زمط.***

بين ما بين البينين ، انت سعادة غامرة في وسط حزن مُشرط ، فقفي الآن وحاربي من أجل السعادة والفرح ، فأنت لست سوى دموع تذرف في الحزن والسعادة.

بقلم الكاتبة ***سديل رائد العزة***

انا على يقين أن الحزن لا يدوم فيزول
والسعادة بعيدة لكنها تأتي.

بقلم الكاتبة ***نغم هيثم جرادات***

لم تكن الكتابة شرحًا كافيًا للتعبير عن حزني
ولكنها تبقى ضماداً لكل جرح قد فعلتوه بداخلي.. وإنما
الكتابة گ شخص أصم يستمع الي بدون ما يحزنني بكلامه
إنها تضمد جروحي.

بقلم الكاتبة ***هبة أبو عرقوب***

رغم كتاباتنا الحزينة ، إلا أننا نبقى بحاجة إلى الأمل بحاجة
إلى دفء يطوق ارواحنا واجسادنا بحاجة لأشخاص على
هيئة طمأنينة ليهزموا مخاوفنا .

بقلم الكاتبة ***تبارك سليمان محمد***

يكفي ألم وحرقة لقلبي ..

يكفي سرقة لأفكاري ...
يكفي بقائي بالأوهام ...
أحاولُ النسيان فتيقظني كلماتي ..
أحاولُ الصمت فتصرخُ أقلامي ...
لم أعد أستطيع تحمل ذلك الواقع فاخترت النهاية ..
فيا له من واقع حتمًا لا يشبهني.

بقلم الكاتبة ***سلمى امجد المعنون***

بالرغم من خوضنا تجارب مُرّة ، إلا أننا بِكُلِّ مَرةٍ نخرجُ منتصِبين الرأس ، فخورين بأنفسنا ، لا شيء يؤثّر على حلاوةِ أرواحنا ، سنحيا من أجلِنا ، لا تسمحوا لحاضركم أن يتعثر .

بقلم الكاتبة ***ميس محمد الحويطات***

في قصيدتي تعانقنا
لم تفلت يداك يداي
حتى آخر بيت،
في قصيدتي جعلتُك أبديًّا

بقلم الكاتبة ***رانيا يوسف الدعجه***

في كُلّ شطرًا تَضعُ السعادة أقدامها بلِينٍ و رفق،و يقع المُرّ داخل صَدر الإفناء، ذلك الشِعر يُبنى على تهويدةٍ من شعوظةَ الأيام.

بقلم الكاتبة ***ميس عزام عالية***

أَتَعْلَمُون مَا هِيَ السَّعَادَةَ ! ! !
السَّعَادَةُ أَنْ تَسْتَطِيع مُسَاعَدَة الْآخَرِين كَي نَرَى ابتسامتهم حقاً أَنَا سَعِيدَة .

بقلم الكاتبة ***ريم إسماعيل غيث***

النهاية :-

حسرةٌ تلوها اَلْقَهْر ،وَغَمَام في الصدور يقبضهُ بِصمت وَكَلِمَات مِن الحُزن نُثِترتْ بشهقاتٍ مُتتابعة، فِي سلسلةٍ مِن الترهات، تلتف حول العُنق تارة، وينقطع إحداهما تارةٍ أُخرى، الآلاف الحروف هائمةَ مَعْسُولَة فِي جوف قطعتين مِن الورق، وعشرةَ أسطر فقط تكنُّ فيها غِبْطَة الأيام وساعاتٍ هشة، أناجيك بالاستيقاظ من وهمكَ السرمدي، وَأَنَا أناديك لِتقرأ ما رسمتهُ أناملنا بحصيف.

زمان خادع لا يعود إلا بالعويل، كدمات حزن بقلب بريء، ألم لا يموت وحزن لا ينتهي، بداخل صدر وقلب كل منا ألم بدفعات لا تنتهي، وحزن وعويل لا ينتهيان أنتهي أنا وهما لا ينتهيان، ابتعدوا ابتعدوا فأنا متعبة لدرجة الموت، أرهقتني جبصة الأيام أرهقني تألمي بصمت وهم لا يعرفون، بكيت وهم لا يعرفون، تعذبت بداخل قلبي المميت وألم لا زال يناهز بقلب لا يشعر بفرح وسعادة إنما بحزن يعاش بداخل قبور الأيام ، سطور خادعة بأحرف مميتة ، عبارات حزينة، والحزين أنا ، ألم بآهات مندفعة بسطور ملغومة بكلمات وحروف اللغة المجفنة .

"هيا لِنُسعد بعدما كرهنا قلوبٌ بريئة".

بقلم الكاتبات سديل رائد العزة، ميس عزام عالية.

عائلة كِتاب ***"إبتعد، فأنا مُتعبه"***

❀ميس عزام عالية**"تَبرُّم يقظ"**
❀سديل رائد العزة **"جَوْف مُغْتَمَ"**
❀تبارك سليمان محمد **"جروحٌ مُتكلمة"**
❀سلمىْ أمجد المعنون **"أصابني الألم"**
❀ميس محمد الحويطات**"اجتيازٌ مُتعِب"**
❀سعيدة بالإسلام موفق النوايشة**"مرحلة الانتحار"**
❀هبة أبو عرقوب**"عُمق الشعور"**
❀وئام أمجد المعنون **"أهلكني البقاء"**
❀حنان محمود الزمط **"أحزان حاقتْ فؤادي"**
❀أمل عصام العالية**"جنازةٌ للقلب"**
❀نغم هيثم جرادات **"كُنت نصيبًا ليّ"**
❀رهف صالح الجبور**"لمَ أعد كما كُنت"**
❀وعد رائد العُمري**" بين الحِب و الفِراق"**
❀اسلام مرزوق العليمات **"وليدة الأسى"**
❀نور أحمد الشملة **"شظايا حزن"**
❀رانيا يوسف الدعجه **"عجقة مشاعر"**
❀ ريم إسماعيل غيث**"أوجاع تتكلَّم"**
❀ليان جعفر بني سلمان **"عن تضحية الأم أتحدث"**
❀غدير أيمن محيسن **"جثةٌ هارمة"**